جامـــعة وهران 2 محمد بن احمـــــد

كلية العـــــلوم الاجتماعيـــة

قسم علـــــوم التربية

تخصص :علم النفس المدرسي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

دراسة ميدانية على تلاميذ الرابعة متوسط بولاية غليزان

من إعداد الطالبة :

قولقسيس لويزة

تحت إشراف الأستاذة:

أ رريب الله

السنة الجامعية: 2015-2016

الإهداء

"واحفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

"الإسراء:24"

إلى أمي التي لها الفضل بعد الله في مساعدتي, والوقوف بجانبي أثناء دراستي رمز العطاء والوفاء.

إلى والدي الغالي انعم الله عليه بالصحة و العافية.

إلى إخواني, وإخوتي ,لما قدموه لي من مساعدة ودعم وتشجيع ,حفظهم الله ورعاهم

إلى أصدقائي , وزملائي.....,إليهم جميعا هذا الجهد المتواضع

راجيا الله عز وجل أن ينفعنا ,بما علمنا ,أن يزدنا علما .

والله الموفق

مقدمة :

يعتبر العنف من المظاهر السلوكية التي يكتسبها الإنسان ويمارسها في بيئات مختلفة ,والحقيقة أن العنف ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان .ونخشى أن تكون أكثر تدمير للبني الاجتماعية العلائقية إذا لم يضاعف الاهتمام بها , والتصدي لها , ومن الشائع أنه قد يبدأ من الأسرة أو من الشوارع ثم يقتحم المدارس, هذا يعني انه ليس المدارس وحدها المسئولة عن تفشي هذه الظاهرة , بل لبيئات أخرى الحظ الأوفر في تصديرها , وليس لنا أن نقف عند رصده أو تحديد إشكاله بل الإسراع في معالجته وعلى الرغم

من انكباب المختصين حول هذه الظاهرة ,إلا أن ما قدم بشأنها لم يبلغ بعد الاهتمام اللازم , خاصة بعد أن ارتفعت حدتها وامتد تأثيرها إلى داخل المدرسة في دينامية العلاقات بين أطراف العملية التعليمية بين التلاميذ أنفسهم و بينهم وبين معلميهم. (محمد خريف2007 :1)

والإدارة المدرسية تعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتي هي نقطة بداية كل عمل مدرسي فان تحقيقها في بيئة مدرسية يسودها العنف يصبح صعب المنال ,وبالتالي لا يمكن تحقيق سلوكات المتعلمين إلا إذا توفرت كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيههم ونموهم العقلي والبدني والروحي ,وكذلك تحسين العملية التربوية لتحقيق الأهداف الاجتماعية التي هي الأساس بالنسبة للإدارة المدرسية.(أسامة محمد احمد العدوي 2008 :2)

لذا حاولنا في دراستنا هذه التطرق إلى أهم الأدوار التي تقوم بها الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال الخطة كالأتي:قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين نظري وميداني ,بمحصلة خمسة فصول فجاء الفصل الأول بعنوان الإطار العام للدراسة وتضمن إشكالية البحث, فرضيات البحث, أهدافها, أهميتها.وتحديد المفاهيم الأساسية تحديدا إجرائيا , ويليه الفصل الثاني حول الإدارة المدرسية ويتضمن مفهوم الإدارة التربوية نشأتها ومراحل تطورها, بالإضافة إلى مفهوم الإدارة, ومفهوم الإدارة المدرسية وتطورها, وأهدافها التربوية, وأنماطها المختلفة, وسمات وصفات مدير المدرسة, والمهام التي يقوم بها ووظائف الإدارة المدرسية ,ونظريات الإدارة المدرسية أما الفصل الثالث عن العنف يحتوي على تعريف العنف لغة واصطلاحا وأهم المفاهيم المرتبطة به, والتعرف على النظريات المفسرة له ومختلف تصنيفاته ,وأشكال العنف بالإضافة إلى موقف الشريعة الإسلامية من العنف ,أما الفصل الرابع الذي هو العنف المدرسي ويحتوي على مفهوم العنف المدرسي وأنواعه , وأسباب ظهوره وكذلك أهم مظاهره , والآثار الناتجة عن العنف المدرسي,و أهم الإستراتيجية العلاجية للسلوكات العنيفة.

أما الجانب الميداني للدراسة يحتوي على الفصل الخامس والذي تمحور حول الإطار المنهجي للدراسة من مجالات الدراسة : تعريف الدراسة الاستطلاعية و الهدف منها والقياس السيكومتري لأدوات الدراسة أما الدراسة الأساسية احتوت على المجال المكاني, المجال الزمني, عينة الدراسة ,منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

- اشكالية البحث
- فرضيات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- التعاريف الإجرائية

اشكالية البحث:

تعد المدرسة الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل و رعايته و صقل شخصيته و تنمية مهاراته و مواهبه و قدراته و تزويده بالمعلومات و المعارف , و بهذا تحقق الهدف العام للتربية و هو إعداد الناشئ ليكون مواطنا صالحا في مجتمعه (محمد العكور 2007: 5).

والإدارة المدرسية واحدة من العناصر الهمة في العملية التعليمية التي تعمل على توفير كل متطلبات الضرورية التي من شانها أن تخدم عملية التعلم فهي تعمل على الإداريين والمعلمين على

انجازهم لإعمالهم ومتابعة كفايتهم بشكل مستمر وتفحص احتياجاتهم والتعرف عليها وتلبيتها وتقديم برامج تعليمية ذات جودة بحيث تكون واضحة الأهداف وتتناسب مع خبرات وقدرات التلاميذ وهذا الأخير الذي تعمل على إقامة علاقة ايجابية بين جميع هذه الأطراف العملية التعليمية وذلك للتحفيز على التفكير والإبداع وطاردة لكل أنواع التوتر والقلق والتعسف.

وتواجه الإدارة مجموعة من المشكلات التي تعيقها من تحقيق أهدافها التربوية ، وقد نركز على البعض منها , مشكلات خاصة بهيئة التدريس ومنها بالإدارة والمسئولين و أخرى مرتبطة بالأبنية المدرسية والتجهيزات والوسائل التعليمية ومشاكل أخرى تتمثل في عدم اهتمام الأولياء بالمدرسة وعدم متابعة التحصيل الدراسي لأبناهم إضافة إلى مشكلات خاصة بالطلاب وإثارة سلوكيات عنيفة وهذا ما قد نركز عليه لأنه محطة دراستنا.(عائدة محمد حامد 2001 :78)

وتكمن دور الإدارة المدرسية في محاولة التصدي لظاهرة العنف التربوي بشتى الطرق المناسبة والتي تخفض من نسبة هذه الظاهرة من خلال مجموعة من الأساليب كتقديم البرامج التعليمية التي تنمي القدرات والمواهب وأفكار تلاميذ والتي قد تسهم في استثمار أوقاتهم في تقديم النصائح والتوعية والتي قد تقلل من ممارسة بعض الأنماط السلوكية الشاذة. والاهتمام بالعملية الإرشادية المتخصصة كوحدة التي قد تعالج الكثير من المظاهر السلوكية لدى التلاميذ وكذلك قد تفيد المعلمين والإداريين في أعمالهم وفي علاقاتهم المهنية.(عبدالله النيرب2008 :131)

إن ظاهرة العنف المدرسي بجميع أشكاله أصبح موضوعا مهما يطرح بين الحين والأخر ويهتم به مختلف الفاعلين في الحقل التربوي والحقل الاجتماعي والنفسي لما لهذه الظاهرة من تأثيرات سلبية على جميع الأطراف (محمد عبد الرحيم حسن بدون سنة :1).

لهذا فان ترك هذا الوضع المعتل دون معالجة سيؤدي إلى اتساع نطاق العنف مما يؤدي إلى بروز استجابات سلوكية عنيفة بين أطراف تلك المجموعة خاصة التلاميذ وهذا الأمر الذي قد يهدد امن واستقرار القضاء على العوامل المسببة في ظهور العنف بحيث نجد وزارة التربية الوطنية في الجزائر تعمل على تحسين نوعية التعليم. وذلك لتغيير نظمها التربوية والمناهج والكتب المدرسية والإدارة وإعداد المعلمين والمديرين و تدريبهم .

وفي إطار هذا السياق قامت مامنية سامية بدراسة بنية النظام التربوي الجزائري وعلاقته بالانحراف والعنف لدى التلاميذ و التي توصلت إلى أن المضامين التربوية لا دخل لها في تفشي ظاهرة العنف المدرسي ولا يمكن إلقاء هذا على عاتق المدرسة لوحدها بل هناك أسباب أخرى من بينها قلة فرص تنشئة التلاميذ اجتماعيا (مامنية سامية 2014: 209).

هذا ما أكده فوزي احمد دريدري عن واقع العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية بحيث توصل إلى وجود مشكلات عائلية نفسية و تدني مستوى اجتماعي بالإضافة إلى النقص الثقافي والتعليمي للأولياء وكذلك تعلم ثقافة الحي التي تشجع الطفل على استخدام عبارات تميل إلى السيطرة

وتعدت مظاهر العنف من رمزي جسدي لفظي .

كما تنوعت اتجاهاته (عنف الأساتذة تجاه التلاميذ, وعنف التلاميذ تجاه الأساتذة) وحسب ما تشير له الإحصاءات فان عنف التلاميذ تجاه الأساتذة اخذ حيزا واسعا.(فوزي احمد بن دريدري 2007 :247)

هذا ما تؤكده (جريدة النهار 2010-01-09) في سوق أهراس وبمتوسطة بومعراف قام تلميذ بصفع أستاذته خلال الحصة وذلك اثر توبيخها له بسبب نقص الدروس في كراسه (عبدي سميرة 2011: 29-30)

إن الإدارة المدرسية دائما تعمل بجد لتبرز مكانتها ودورها أمام المؤسسات المجاورة لها وأما مديريات التربية وأمام المجتمع ككل في التصدي لكل أشكال العنف ، وقد تفيدنا دراسة زهية دياب حول دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر وتوصلت النتيجة عامة مفادها أن للمؤسسات التربوية دور فعال في مواجهة العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره على أكمل وجه من مساهمة الأساتذة في معالجة السلوكيات العدوانية و عمل مستشار التوجيه في التحقيق من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ومن خلال التركيز على عمليتي النصح والإرشاد وأيضا الأنشطة الثقافية, الرياضية والمسابقات الفكرية والرحلات المدرسية وكذلك تجسيد ثقافة التسامح واللاعنف .(زهية دباب2015: 370)

أما في البلدان العربية فلم تسلم هي الأخرى من هذه الظاهرة ولم تستطع التصدي لها وعن تأثيراتها الشديدة وقد قامت بالعديد من البحوث التي تناولت العنف المدرسي وعلى سبيل المثال دراسة قام بها محمد احمد العدوي حول دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ الثانوية

بمحافظات غزة وسبل تفعيلها من وجهة نظر المعلمين وتوصل إلى نتيجة إن أغلبية المعلمين يقرون بان هناك سوء تسيير الإداري لدى المدراء إلى عدم انضباط أطراف العملية التعليمية ولذلك قدم الباحث عدة توصيات التي قد تفيد المسئولين والمهتمين بهذا المجال.((محمد العدوي2008: 147-151)

وفي نفس هذا السياق قام محمد صايل بدراسة حول الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية وأظهرت نتائجها أن الحد من هذه الظاهرة لدى الطلبة موجود بدرجة كبيرة ومن ابرز أدوارها توعية الطلبة بضرورة الالتزام بالأنظمة المدرسية وتعزيز القيم الدينية لديهم ومعاملتهم على أساس من العدل والمساواة بالعملية التدريسية مما يسهم في زيادة محبة الطلبة للمدرسة والمدرسين(محمد صايل الخضر حمادنة 2014: 68-69)

نظمت نيابة وزارة التربية بتطوان الجمعة يناير 2015 ندوة علمية تربوية حول مخاطر العنف بالمحيط المدرسي, وتأتي هذه الندوة في إطار الإستراتيجية الوطنية التي تعتمدها وزارة التربية الوطنية لمحاربة هذه الآفة والتي بموجبها تم إنشاء المراكز الجهورية لرصد العنف بالوسط المدرسي بمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والإقليمية. (وزارة التربية الوطنية 2015بدون صفحة).

كما تسعى الندوة إلى رصد وتتبع هذه الظاهرة وإرساء حماية التلاميذ والعاملين بالمؤسسة التعليمية من الإخطار المحدقة بهم . داخل أو في محيط المؤسسات. كما تهدف إلى وضع آليات التكفل والتتبع وإعداد تدابير الوقاية من العنف من خلال النهوض بثقافة حقوق التلاميذ بالإضافة إلى إحداث أندية تربوية بجميع المؤسسات التعليمية يشرف عليها منشطون خضعوا لتكوين خاص وهي أندية يديرها التلاميذ

لقد مست ظاهرة العنف حتى البلدان الغربية و هذا ما يؤكد عدم اقتصار العنف على بيئة دون أخرى أو مجتمع دون الأخر.لان العنف أسبابه كثيرة فلم يقتصر فقط على الأسرة أو البيئة الخارجية أو التلاميذ أنفسهم بل تعددت ذلك وتشمل إدارات المدارس في حد ذاتها التي تدفع بالتلاميذ إلى العنف في المدارس ومن بين الدراسات التي تثبت ذلك دراسة Astor.R.A.Et others 1996 للتعرف على العلاقة بين الرقابة المدرسية والعنف المدرسي لدي التلاميذ في مدارس ثانوية تتسم بإحداث وقد أكدت هذه الدراسة أحداث العنف ترتبط ارتباطا وثيقا بغياب الرقابة المدرسية نحو التلاميذ بالإضافة إلى ضعف الإدارة في حل مشكلاتهم. (عبد الله محمد النيرب 2008: 87)

وفي هذا الصدد كذلك تشير دراسة بيتيرسون و اخرون Peterson.GI(1996 Et Other.)إلى الكشف عن التشدد الإداري بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المدارس الثانوية و أشارت نتائجها إلى أن الإدارة المدرسية المتشددة لها دورا قويا في دفع التلاميذ نحو ممارسة أحداث العنف نحو زملائهم و الأفراد الآخرين داخل و خارج المدارس و تهديدات التلاميذ للمعلمين .

ولكن نجد هذه الدول المتطورة تنفق أموالها وتجهد نفسها للحد من الظاهرة بحيث قامت الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن 1993 بالاستناد إلى علماء النفس لتقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد على تقليل العنف وذلك بالتدخل المتكرر أثناء الطفولة وفي مرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك وتقديم برامج تعليمية للتلاميذ وبرامج تساعد في زيادة الوعي الثقافي للمعلمين وفي نفس الوقت للتلاميذ التي تسهم تقليل التعصب والعداء.

لقد بادرت منظمة اليونسكو لأول مرة في 2003 إلى إصدار مرسوم حسب ما جاء في مسودة المذكورة .يقر بأولوية الوقاية ضد العنف المدرسي .كما ظهرت برامج أوروبية للتصدي لهذه الظاهرة ويتضح ويتضح ذلك من خلال الدولة الفرنسية التي اضطرت عام 1992الى تشريع دخول رجال الأمن إلى المدارس (محمد خريف 2008: 5).

ومن خلال الدراسات السابقة ومن خلال كوني كنت قد درست في مختلف المراحل الدراسية و في مختلف المدارس و مشاهدتي لانتشار العنف عند الطلبة مع المعلمين, وقد استشهد بحادثة حقيقية وقعت أمامي سنة 2009-2010 في السن الثالثة ثانوي, حادث عنيف جري بين التلاميذ والمعلم والمدير إلى قاعة التدريس ثم بدأت المناوشات بينه و بين التلاميذ كون التلميذ يدخل دائما متأخرا في فترة الصباح مرة قام المعلم بطرده بسبب تأخره المستمر لكن التلميذ رفض الخروج من قاعة التدريس و بدا يقول الفاض غير محترمة وبالتالي استدعى المعلم المدير إلى قاعة التدريس ثم بدأت المناوشات بينه و بين التلميذ وكان رد فعل التلميذ يدفع المدير على طاولة التدريس و قام بالخروج مسرعا وهذا ما أدى بالتلميذ بحضور ولي الأمر وكتابة فيه تقرير إلى مجلس التأديب وانتهى الأمر به إلى تغييره إلى مؤسسة أخرى .

وعليه فان إشكالية هذا البحث تتحدد في ما يلى :

الإشكالية العامة

– هل الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة العنف المدرسي ؟

الإشكالية الجزئية :

- هل الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟
- هل الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية غرس القيم الدينية للحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟
- هل الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية التوعية و الوقاية من العنف المدرسي ؟
- هل الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية حل المشكلات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟

الفرضية العامة :

الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة العنف المدرسي

الفرضيات الجزئية :

- الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي
- الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية غرس القيم الدينية للحد من ظاهرة العنف المدرسي
- تستخدم الإدارة المدرسية إستراتيجية التوعية الوقاية للحد من العنف المدرسي
- تستخدم الإدارة المدرسية بإستراتيجية حل المشكلات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

أهداف البحث :

- الكشف عن واقع الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطية .
- التوصل إلى بعض الاستراتيجيات منها (الالتزام بالقوانين والتعليمات ، غرس القيم الدينية، التوعية الوقاية ، حل المشكلات) التي قد تفيد في تفعيل دور المتوسطية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

أهمية البحث :

- تكمن أهمية هذا البحث في طبيعة المشكلة المراد دراستها و تكسب أهمية خاصة في معرفة دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف لدى التلاميذ .
- تقديم نصائح و توصيات ايجابية تساعد الإدارة المدرسية من تحسين مستوى الأداء و تعديل السلوك الخاطئ لدى التلاميذ
- ما يمكن ان يكشفه البحث عن مدى انتشار أشكال العنف في المرحلة المتوسطية و خاصة السنة الرابعة و ما يترتب على ذلك من انعكاسات كبيرة على أفراد المجتمع .
- قد تساهم في الكشف عن مواطن الضعف في أداء الإدارة المدرسية و العمل على علاجها و تعزيز جوانب القوة في أدائهم .
- قد يساهم في توطيد العلاقة بين المدرسة و البيئة الخارجية من اجل تحسين العملية التعليمية و المساهمة في حل كثير من المشكلات التي تواجه التلاميذ .
- قد يفيد بعض المسئولين الإداريين من معرفة الاستراتيجيات و الأساليب التي تتبعها الإدارة المدرسية لرصد ظاهرة العنف أو التخفيف منه .

التعارف الإجرائية :

دور الإدارة المدرسية : هي كل نشاط تحقق من وراءه الإغراض التربوية تحقيقا فعالا و تقوم وفق تنسيق و توجيه الخبرات المدرسية و التربوية من خلال نماذج مختارة و محددة من قبل هيئات داخل الإدارة المدرسية و تقاس من خلال الدرجة التي تتحصل عليها من تطبيق أداة البحث على أفراد العينة (المدراء – معلمين – مستشاري التوجيه – مستشاري التربية – مساعدي التربية)

العنف المدرسي : هو سلوكات عدوانية عنيفة و تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية و الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض التلاميذ ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين المدرسة و ممتلكاتها و يقاس من خلال الدرجة المتحصل عليها من تطبيق الاستبيان على أفراد العينة (المدراء – معلمين – مستشاري التوجيه – مستشاري التربية – مساعدي التربية).

الإستراتيجية : هي وضع الخطط المستقبلية من خلال مجموعة من الطرق و الأساليب المناسبة التي تتبعها الإدارة المدرسية في تحديد أهدافها و غايتها التربوية على المدى البعيد .و تقاس من خلال الدرجة

المتحصل عليها من تطبيق اداة بحث (الاستبيان) لمعرفة اهم الاستراتيجيات التي تستخدمها أفراد العينة (المدراء – معلمين – مستشاري التوجيه – مستشاري التربية – مساعدي التربية) في مواجهة العنف المدرسي وهذه الاستراتيجيات هي.

– **إستراتيجية التزام بالقوانين:** هي عبارة عن مجموعة من القواعد التنظيمية التي تفرضما الادارة داخل المدرسية. ويقاس من خلال الدرجة المتحصل عليها في مقياس العنف.

– **إستراتيجية غرس القيم الدينية:** هي مجموعة من الأحكام و القواعد و الأعراف الدينية, توافق طبيعة حياة الفرد الشاملة و تقوم بتنمية عقله وبدنه وروحه ونفسيته , وتقاس من خلال الدرجة المتحصل عليها في مقياس العنف.

– **إستراتيجية الوقاية والتوعية:** هي مجموعة من الأساليب التي تتبعها المدارس التربوية للوقاية من السلوكات العنيفة والعدوانية وذلك بتقديم مجموعة من البرامج الإرشادية والندوات العلمية والأنشطة الثقافية المتنوعة, ويقاس من خلال الدرجة المتحصل عليها في مقياس العنف.

– **إستراتيجية حل المشاكل:** هي مجموعة من الخطوات التي تتبعها الإدارة المدرسية التربوية في حل المشكلات والصراعات الطلابية ومعالجة مواقف الغضب والإحباط والعدوان بالطرق التربوية المثلى على قدر الإمكان وتوفير الخدمات العلاجية المتخصصة على كافة أشكالها, ويقاس من خلال الدرجة المتحصل عليها في مقياس العنف.

الفصل الثاني :الإدارة المدرسية

تمهيد

مفهوم الإدارة

نشأة الإدارة التربوية وتطورها

تعريف الإدارة التربوية

نشاة وتطور الإدارة المدرسية

تعريف الإدارة المدرسية

أهداف الإدارة المدرسية

أنماط الإدارة المدرسية

سمات وصفات مدير المدرسة

مهام مدير المدرسة

وظائف الإدارة المدرسية

نظريات الإدارة المدرسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تأخذ الإدارة المدرسية مكانة مهمة في العملية التربوية بحيث تهدف إلى تطوير نظام العمل بالمدرسة و تحسين مخرجات العملية التربوية وسوف نتناول ما قد يفيدنا في التعرف عن الإدارة المدرسية بحيث نتطرق أولا إلى تعريف الإدارة.ونشأة وتطور الإدارة التربوية وتعريفها نشأة وتطور الإدارة المدرسية

وتعريفها أهدافها ومختلف أنماطها بالإضافة إلى سمات وصفات مدير المدرسة, والمهام إلي يقوم بها, ووظائف الإدارة المدرسية ونظرياتها المختلفة .

مفهوم الإدارة :

يعرف السيد سلامة الخميس الإدارة على أنها عملية تنظيم وتنسيق وتوجيه القوى البشرية والمواد المختلفة المتاحة ضمن مجموعة منضمة لتحقيق أهداف محددة (السيد سلامة الخميس 2002 :29)

ويعرف جودت عزت عطوي الإدارة على أنها نشاط يعتمد على التفكير والعمل ويتعلق بإثارة وتحفيز العاملين لتحقيق أهداف مشتركة باستخدام الموارد والإمكانات المادية المتاحة وفقا للأسس والقواعد العملية (جودت عزت عطوي 2014 : 17)

وفي تعريف شامل الإدارة هي عملية تكاملا لجهود الإنسانية من اجل الوصول إلى هدف مشترك من خلال اتخاذ القرارات التنظيم ,حسن التوجيه والقيادة الحازمة القادرة على التعامل مع المرؤوسين بأسلوب يخلق فيهم روح التجاوب واحترام القادة و الشعور بالرضا والحرص على تحقيق أهداف هذا إلى جانب القيام بتنفيذ عمليات الإدارة والتي تعرف باسم عناصر الإدارة وهي التخطيط والتنظيم و التنسيق والتوجيه والمتابعة والتقويم على اعتبار أنها من العمليات التي يتطلبها أي مشروع لتحقيق أهدافه (أسامة محمد شاكر عبد العليم عمر احمد 2009 :7)

نشأة الإدارة التربوية و تطورها: إن تاريخ الإدارة التربوية بدا مع بداية تاريخ حياة الإنسان ,فالإنسان منذ نشأته يحتاج إلى للتربية حيث قال عبود (وجدت الإدارة التعليمية شانها شان الإدارة التربوية مع بداية الحياة الإنسانية على الأرض منذ ما يقرب من مليون سنة).(محمود عبد القادر علي قراقزة 1993 :53)

وفي العصور ما قبل التاريخ كانت تربية الإنسان يحددها الأب والأم، ولكن بعد أن تجاوز الإنسان هذه النشر التاريخية أصبح في جهة إلى لتنظيم حياته ونشأت المنظمات وأصبحت كل منظمة تحتاج إلى تنظيم نشطات وتوظيفها حسب الحاجة .ومن هنا لابد الإشارة إلى الإدارة التربوية باعتبارها جزء من الإدارة العامة (محمد البشير محمد عبد الهادي)لها أصول وأسس ومبادئ حديثة من مواليد القرن العشرين ونستطيع إن نقول ا ن اول تصدي لدراسة الإدارة بشكل علمي هو فريدريك تايلور وقد تأثرت الإدارة في العالم بأفكاره.

وقد ركز تايلور على كفاءة الأداء والجهد الإنساني الجسمي المبذول وتحقيق ثمن وحدة الإنتاج. وانعكس هذا المفهوم على الإدارات المختلفة ومنها إدارة التربية التي اتخذت لنفسها إطارا مشابها ,فآلة المصنع هم الطلاب ونظام العمل هو العملية التربوية وكمية الإنتاج هم الخريجون, ولكن هذه النظرية لم تمتد طويلا لأنها أهملت حاجات الإفراد النفسية والاجتماعية و اعتبرت العاملين كالآلات .

وظهرت بعد ذلك مفاهيم إدارة العلاقات الإنسانية على يد التون مايو والتي تهدف إلى التوفيق بين حاجات الفرد الإنسانية وبين تحقيق أهداف المنظمة وهذا النوع من الإدارة واجه أيضا النقد لأنه استغلال العلاقات الإنسانية على حساب الإنتاج وفي أواخر الخمسينات ظهرت نظرية النظم التي تأثرت بالعلوم التطبيقية وتكنولوجيا المعلومات حيث تمتاز هذه النظرية بالشمولية للمؤسسات مهما كانت صغيرة أو كبيرة مع وجود علاقات ونشاطات متشابكة بين المنظمات تحقق هدف التنظيم الكلى وظهرت نظريات وأساليب إدارية أخرى عديدة نجحت في مجالها كأسلوب بيرت ودلفاي اللذان استخدما بعد الحرب العالمية الثانية لدي الجيش الأمريكي في مجال العلوم السلوكية ويمكن أن نلخص تطور الإدارة التربوية في أربع مراحل:

المرحلة 1:اعتبرت هذه المرحلة الإدارة والعمل الإداري جزءا من مسؤوليات المعلم الوحيد في المدرسة الذي كان واجبه الأساسي.

المرحلة 2:عندما عين أكثر من معلم واختير واحد منهم ليقوم بالعمل الإداري إضافة إلى العمل التعليمي

المرحلة 3:عندما عين للمدرسة يتولى العمل الإداري ويشرف على سير التدريس

المرحلة 4:وهي المرحلة الحالية التي أصبح فيها المدير مسئولا تربويا فعالا وعمله جزءا هاما من إطار الإدارة التربوية الواسع التي يتطلب تحمل أعبائها الكثير من الإعداد المهني والفني والتربوي والإداري حيث أصبح العمل التربوي يعتبر مهنة تنطبق عليها مواصفات المهن والتي من أبرزها :

- قيامها بخدمة اجتماعية وفريدة
- تأكيدها على الوسائل العلمية في تنفيذ الخدمات
- وجود مؤسسة مستقلة تضمن أعضاء المهنة

تعريف الإدارة التربوية:

تعد الإدارة التربوية من مجالات الإدارة العامة ذات الأهمية الكبيرة فهي تلعب دورا أساسيا في تسيير العملية التربوية والتعليمية في أي مؤسسة تربوية .(علي إبراهيم عبد الرحمن الزهراني : 57)

ويعرفها عرفات عبد العزيز على أنها كل عمل منظم منسق يخدم التربية والتعليم و يحقق الأغراض التربوية والتعليمية تحقيقا يتماشى مع الأهداف المرسومة .

ويرى مصطفى أنها مجموعة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة آخرين عن تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهداتهم وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد وتحقيق أهداف المدرسة (سيف بن محيض شايع القحطاني2012 :7)

وفي تعريف شامل تعرف الإدارة التربوية بأنها علم وفن تسير العناصر البشرية في إطار المؤسسات التعليمية ذات الأنظمة واللوائح التي تهدف إلى تحقيق أهداف معينة بوجود تسهيلات وإمكانيات مادية, في زمان ومكان محددين (محمد بن مشبب بن سلمان أل كاسي القحطاني 1423هـ 369:)

نشأة وتطور الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية ميدان من ميادين الدراسات الحديثة وليدة القرن العشرين وإن كانت الممارسة الفعلية لها منذ زمن طويل, حيث كان الإنسان يدير الشؤون اليومية بنفسه ويدير الأب والأم شؤون البيت وتربية الأولاد وتنشئتهم التنشئة الاجتماعي المناسبة .(إبراهيم محمد شعيب أبو الخطاب 2008 :11)

وقد اشتقت الإدارة المدرسية مفاهيمها وقواعدها من الإدارة العامة كالإدارة المدرسية في اتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذه على أكمل وجه وهو إعداد الطفل للحياة في المجتمع وتوفير القوى العاملة المدرسية اللازمة لخطط التنمية.

وبدأت الإدارة المدرسية كعلم مستقل عن الإدارة العامة أو الإدارة الصناعية أو التجارية عام 1946 ومنذ ذلك الوقت بدأت الإدارة المدرسية تفرض نفسها على العلوم التربوية و تستقل بذاتها .

يشهد العصر الحديث تطورا كبير في مفهوم الإدارة المدرسية بث إنها إدارة لا تهدف إلى الربح المادي بل لتحقيق أهداف المجتمع حيث ابتعدت عن الإدارة الروتينية في مفاهيمها وأسسها.

إن التطور الذي لحق بالإدارة المدرسية قد حول مفهومها من الاقتصار على المحافظة على النظام المدرسي وتسيير الأمور الروتينية بالمدرسة ومتابعة حضور وغياب التلاميذ وانضباط العملية التعليمية إلى الاهتمام بتوفير مختلف الإمكانيات والخبرات التي تساعد التلاميذ على النمو الشامل والمتكامل و

جعل التلميذ محور العملية التربوية أي إن الإدارة المدرسية لم تعد إدارة تسيير وتنظيم بقدر ما هي إدارة تطوير وتنمية.

مما سبق يتضح لنا أن تطور الإدارة المدرسية يشمل عملية النمو الشامل والمتكامل للتلميذ في شتى الجوانب والتنمية الشاملة لأبناء المجتمع بما يحقق أهداف المجتمع وآماله وتطلعاته, كما شملت الإدارة المدرسية الحديثة جانبين الإداري والفني من حيث توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لنجاح العمل المدرسي وتهيئة الظروف المناسبة التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية.

تعريف الإدارة المدرسية:

هناك تعريفات متعددة لمفهوم الإدارة المدرسية كعملية يمارسها مدير المدرسة هي جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ورقابة متابعة وتوجيه والتي يقوم بها المدير مع المعلمين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي (عقليا, أخلاقيا, وجدانيا ,جسميا ..) لمساعدته على إن يتكيف بنجاح مع المجتمع , ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعه(ابراهيم محمد شعيب ابو الخطاب 2008 :13)

وفي تعريف أخر هي ذلك الكل المنتظم الذي يتفاعل بايجابية داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة الدولة وفلسفتها التربوية رغبة في اعدد الناشئين بما يتفق مع أهداف المجتمع وهذا يقضي القيام بمجموعة متناسقة من الإعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمامها بنجاح (إعداد فريق العمل في الإدارة العامة للإدارات التربوية 2009: 1)

كما تناول حجي 1990 تعريف الإدارة المدرسية بشكل دقيق حين قال (أنها وظيفة يقوم بها أشخاص وتتضمن جانبين أساسيين هما: الأفراد من حيث توظيفهم وتوجيههم. والتنسيق بينهم والعمليات

والجوانب المادية من حيث تخطيطها وتنظيمها وتمويلها والرقابة عليها, وأداة الدارة في ذلك اتخاذ القرارات المتصلة بتحقيق أهداف المؤسسة (محمود عبد القادر قراقزة 1993: 120)

أهداف الإدارة المدرسية :

تغيرت أهداف الإدارة المدرسية واتسعت مجالاتها في عصرنا الحاضر إذ أنها لم تعد مجرد عملية روتينية تهدف لتسيير شؤون المدرسة من قواعد و تعليمات معينة بل أصبحت عملية إنسانية تهدف إلى لتوفير الظروف والإمكانات التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية وبمعنى أخر لم تعد الإدارة المدرسية غاية في حد ذاتها, بل أصبحت وسيلة إلى غاية هدفها تحقيق العملية التربوية الاجتماعية وظيفيا.ونذكر بعض الأهداف البارزة منها : (عداد فريق العمل في الإدارة العامة للإدارات التربوية 2009 :3)

1. بناء شخصية الطالب بناءا متكاملا علميا ونفسيا وجسميا وتربويا وثقافيا واجتماعيا
2. تنظيم وتنسيق الإعمال الفنية والإدارية في المدرسية تنظيما يقصد منه تحسين العلاقات بين العاملين في المدرسة و سرعة انجاز الأعمال و تنسيقها

3.تنظيم ومراعاة ومراقبة الأنظمة والقوانين التي تصدر من الإدارات العليا المسئولة عن التعليم وتخص بالذات الإدارة المدرسية

4.وضع خطط التطور والنمو اللازم للمدرسة في المستقبل

5.إعادة النظر في مناهج المدرسة وموادها ونشاطاتها, ووسائل تعليمها ومكتبها وبرامجها الدراسية وتمويلها

6.الإشراف التام على تنفيذ مشاريع المدرسة و البيئة الخارجية عن طريق مجالس الآباء

7.توفير النشاطات المدرسية التي تساعد الطالب على نمو شخصية نموا اجتماعيا و تربويا و ثقافيا داخل المدرسة و خارجها

8.العمل على إيجاد العلاقات السنة بين المدرسة و البيئة الخارجية عن طريق مجالس الآباء

9.تهيئة الجو المناسب في المدرسة من اجل خلق هذه الأهداف وتحديدها بل ومن اجل تحقيقها, وتجنيد كافة الإمكانات داخل المدرسة وخارجها .

10.معاونة البيئة على حل ما يستجد فيها من مشكلات أو حوادث أو كوارث, تعاونا فعالا ايجابيا ملموسا

إن الاهتمام والتركيز على هذه الأهداف المذكورة لا يعني التقليل من الأهداف الأخرى مثل الأهداف الإدارية والتنظيمية وأهداف التحصيل العلمي وغيرها غير أن الأمر يتعلق بالأولوية في العملية التربوية والتعليمية, حيث إن الدراسات التربوية والتعليمية الحديثة تنادي بان يكون التلميذ محور العملية التربوية الحديثة

أنماط الإدارة المدرسية :

يمكن أن نميز ثلاثة أنماط رئيسة في مجال الإدارة المدرسية عموما , النمط الدكتاتوري الفردي (التحكمى, التسلطي) في طرف و النمط الفوضوي في الطرف المقابل ثم النمط الديمقراطي في الوسط بينهما : (ربيع و عبد الرؤوف عامر 2008: 93)

1.النمط الدكتاتوري: حيث يضع مدير المدرسة في ذهنه صورة معينة لمدرسته ولذلك يضع من الخطط والسياسات ما يحقق هذه الصورة ولا يحيد عنها, فهو هو يظهر الود والصداقة والترحيب لمن يتفق معه في هذه الصورة وفي سلوكه ويظهر الجفوة وعدم الرضا لكل من يخالفه الرأي والسياسة .

إن مدير المدرسة في هذا النوع من الإدارة يخطط بنفسه ويصدر التعليمات, وذلك لتنفيذها من قبل أعضاء هيئة التدريس دون مناقشة .و اجتماعات هيئات التدريس تكون اجتماعات قصيرة , بحيث يعطي بيانات و تعليمات بسرعة و إيجاز, كما انه يهتم بالفاعلية في الإدارة, ولذالك يضع من الطرق و الوسائل ما سيحقق سير الدراسة سيرا منتظما دقيقا, وهو متحمس لعمله إلى درجة كبيرة , ويقوم بالتفتيش على كل صغيرة وكبيرة بالمدرسة ليتأكد من سير العمل على طريق مرسوم. ويعتقد دائما أن من واجبه تقرير ما يجب أن يعمل في المدرسة, وأن يخبر المدرسين ما يجب عليهم عمله وكيفية أداء هذا العمل والإدارة المدرسية في نظر هذا المدير عملية إصدار للقرارات والتعليمات والتفتيش للتأكد من تنفيذها.

2.النمط الفوضوي : مدير المدرسة في هذا النوع من الإدارة يتميز بشخصيته المرحة , اعتقاده التام في الديمقراطية وفي ضرورة ملائمة برنامج المدرسة لحاجات التلاميذ و ميولهم , كما يعتقد يجود إعطاء التلاميذ والمدرسين الحرية والفرصة للعمل والابتكار, وهو يتجنب توجيه المدرسين بوجهة نظره وذلك لعدم رغبته في تقييد حريتهم أو فرض نمط معين عليهم

ويرى هذا المدير دوره في المدرسة, هو خلق جو و بيئة مدرسية تسمحان بقيام المدرسين بالتدريس وفق الأسلوب الذي يرونه ملائما وفعالا, كما انه يدعو أعضاء هيئة التدريس إلى اجتماعات كثيرة وطويلة يسمح فيها لكل فرد بالتحدث وإبداء الآراء, وهو في هذه الاجتماعات يسال المدرسين عن المشكلات التي يرغبون في البحث عنها. غير أن هذه الاجتماعات تنفذ في اغلب الأحيان دون اتخاذ قرارات إزائها وإذا اتفق أعضاء هيئة التدريس على رأى من الآراء فان هذا الرأي لا يكون له تأثير كبير في توجيه العمل بالمدرسة, إذ أن كل فرد له الحرية في أداء عمله بالطريقة التي تروقه و توافقه, و لعل كل ما يؤمله المدير من هذه الاجتماعات هو توجه كل عضو من أعضاء التدريس في عمله دون ضغط أو إجبار.

ويعمل كل عضو من أعضاء هيئة التدريس كمستشار للمدير إذ لديهم الحق في إبداء رأيهم و الدفاع عنهم, ولا يحاول المدير إن يضبط حضور المدرسين وانصرافهم, مرددا دائما ان المدرسة تسيير نفسها وإن الحرية فيها جزء ضروري وإن المسؤولية والتوجيه الذاتي لا يمكن إن ينمو إلا توفرت الحرية للمدرسين .

ولاشك إن مثل هذا المدير يفسر الإدارة الديمقراطية على أنها إعطاء الحرية للعاملين و ترك برنامج المدرسة يسير وفق ما يراه المدرسون أثناء قيامهم بعملهم و تبصرهم بمشكلاتهم .

3.النمط الديمقراطي: مدير المدرسة في هذا النمط من الإدارة يسعى دائما إلى الحصول على قرار جماعي و يعمل دائما لتحديد المسؤولية, وهو يعتقد أن من واجبه مساعدة كل أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرار المناسبة وفي الوصول إلى اتفاق نحو تنفيذ هذا القرا.

وعند عقد اجتماعات مع أعضاء هيئة التدريس بمدرسته, فانه لا يخرج من الاجتماع إلا و هو مقتنع بأنه سيقوم بتنفيذ المسؤوليات التي تتطلبها هيئة التدريس منه, كما انه يستغل الكثير من وقته في

تخطيط العمل و تقويمه مع كل مساعديه و يعتقد أن من واجبه مساعدة الآخرين على تحديد ما سيقومون بعمله وعلى التفكير معهم في أداء هذا العمل , كما يقوم بمساعدتهم على تنفيذ خططهم وتقويمها .

هذه أنماط ثلاثة من الإدارة المدرسية فقد نجدها على النحو الذي اشرنا إليه, وقد نجد كل واحد منها وقد اخذ من النمط الأخر بقد, فقد تجمع الإدارة بين الديمقراطية والاتوقراطية أو الديمقراطية.

صفات المدير الناجح: يعتبر مدير المدرسة قائد تربوي هام في المؤسسة التربوية (المدرسة)ولكي يقوم بواجبه على الوجه التام لابد من توفير صفات مميزة له ومن أهم الصفات (محمود علي القراقزة1993 : 151)

- القدوة الحسنة في المظهر والتصرف والنضوج والتكامل
- أن يكون إنسانيا شاعرا مع الآخرين
- أن يحترم مواعيد المدرسة (المواظبة)
- الشعور بالمسؤولية
- الإخلاص في الآراء
- العدالة
- أن يجمع بين الحزم والعطف و المحبة
- أن يكون حسن الأخلاق
- أن يتصف بالحذر واليقظة
- أن يكون ديمقراطيا في التفكير والتصرف
- أن يهتم بجوهر الأمور ولا يستغرق وقته في الأمور الروتينية
- أن يكون سريع البحث في الأمور وخاصة في المواقف الحرجة دون تردد أو إبطاء
- أن يكون قادرا على التعبير عن نفسه بكل دقة ووضوح بالكتابة والحديث

- أن يكون قوي الشخصية مع القوة على التأثير في الآخرين لان تلك تؤدي إلى النجاح في العمل
- أن يتصف بالمرونة وعدم الجمود في مواجهة المشاكل والأمور
- أن يتصف بالوعي الكامل لجوانب وإبعاد العمل
- أن ينمو ويتطور باستمرار العمل التربوي في تجدد وتطور مستمر

المهام الإدارية لمدير المدرسة:

تطور مها مدير المدرسة في العقود الأخيرة تطورا كبيرا حتمته طبيعة التطورات الحادثة في مهنة التربية والتعليم , وفي دور المدرسة, وفي مناحي الحياة المرتبطة بالمدرسة والمحيطة بها .(طارق عبد الحميد البدري2005: 53)

وقد أضفى هذا التطور أهمية كبيرة على عمل مدير المدرسة وعليه فقد مدير المدرسة لازما على كل من يشغل ووظيفة المدير أن يكون خبيرا في نواحي الحياة والعمل بالمدرسة بمختلف جوانبها وشؤونها ومن ابرز المهام التي يقوم بها تتمثل فيما يلي :

1. تهيئة لاستقبال العام الدراسي الجديد
2. الإشراف العام على نظافة المدرسة و النظام فيها و المحافظة على سلامة مبانيها
3. التأكد من وصول الكتب المقررة إلى المدرسة والإشراف على إعداد كشوف تسليمها للطلاب, وحثهم على المحافظة عليها حتى تكون صالحة للاستعمال مرة أخري بعد إعادتها في نهاية العام الدراسي
4. الإشراف الكامل على دوام العاملين بالمدرسة حضورا و انصرافا
5. تنظيم و توزيع الأعمال الإدارية في المدرسة والعمل على تطويرها
6. الإشراف على تنظيم حفظ وتحديث السجلات والملفات المدرسية
7. رفع المكاتبات والرد على المراسلات الرسمية الواردة من إدارة المنطقة التعليمية

8. الاحتفاظ بإحصائيات كاملة و دقيقة عن المدرسة (طلباتها ,مدرسيها ,مبانيها ,مختلف مرافقها وأجهزتها .....الخ)

9. المواظبة على عقد الاجتماعات المنتظمة مع هيئة التدريس مع ضرورة التخطيط الجيد والمسبق لها

10. الإشراف على الجمعية التعاونية المدرسية والالتزام بالتعليمات التي تنظم أوجه الصرف والعمل على تحقيق أهدافها التربوية

11. وضع تقارير الكفاية عن العاملين بالمدرسة وإرسالها إلى الإدارة التعليمية حسب التعليمات المرعية وفق الأوضاع المقررة في هذا الشأن

12. تقديم تقرير سنوي عن سير العمل المدرسة لمدير الإدارة التعليمية و يتضمن ما يلي :

- أسماء الطلبة حسب كل من صفوف والفصل مبينا فيه معلومات عن الطالب
- أسماء العاملين بالمدرسة مقرونة ببيان العم, المؤهل العلمي وتاريخ الحصول عليه, الجنسية, تاريخ و صفة التعيين , تاريخ الالتحاق بالمدرسة , الدرجة المالية , مكان الإقامة , عنوانه , الصفوف و المواد التي يدرسها الوضع الاجتماعي .
- أسماء الإداريين والفنيين و المستخدمين بالمدرسة, مقرونة ببيان العمر والمؤهل والجنسية والوضع الاجتماعي وتاريخ التعيين وصفة التعيين, وتاريخ الالتحاق بالمدرسة
- عدد غرف المدرسة وقاعاتها ومساحاتها وحالتها
- العجز و الزيادة بالهيئة التدريسية

13. تقديم تقرير كل ثلاثة أشهر عن سير العمل بالمدرسة لمدير الإدارة التعليمية

- حضور الموظفين وغيابهم و إجازاتهم مبينا أسماء الغائبين أو المجازين
- أسماء الطلبة المتسربين وصفوفهم وأسباب تسربهم وتاريخ السرب أن وجد

- أسماء الطلبة المنقولين من المدرسة واليه وصفوفهم والجهات التي نقلوا منها وإليها وأسباب نقلهم أن وجدت
- أسماء الطلبة المعاقبين وصفوفهم ونوع العقوبة الموقعة عليهم والأسباب الموجبة للعقوبة

14. العمل على صيانة المبنى المدرسي بإتباع ما يلي :

- إبلاغ الإدارة التعليمية والمديرية حالة الصيانة التي يمكن انتظارها لبعض الوقت
- رفع تقرير إلى الإدارة التعليمية في حالة الصيانة الدورية , وتتخذ المديرية في شانها لإجراء المتبع في مثل هذه الحالة .

وظائف الإدارة المدرسية :

تقوم الادارة المدرسية على مجموعة من الوظائف و هي: (العايب نورة 2007: 89-94)

التخطيط: يعد أول عنصر من عناصر العملية الإدارية وهو الذي يسبق العمل أو وضع الخطط المبرمجة والمزمنة لكل فعاليات العمل المدرسي وإن خططا عملية وموضوعية وقابلة للتحصيل والانجاز والتجديد والتطور ويتضمن التخطيط المدرسي ما يلي :

1. التخطيط لاستقبال العام الجديد
2. التخطيط لكيفية إدارة المكتب
3. التخطيط لتكوين المجالس و اللجان المدرسية المعنية بأداء العمل التربوي المدرسي
4. التخطيط للميزانية المالية للمدرسة
5. التخطيط لكيفية استغلال الإمكانات المتاحة للمدرسة
6. التخطيط لوضع جدول زمني للبرامج المعنية على أداء العمل

7. التخطيط لإيجاد روح التعاون والتجانس بين جميع العاملين بالمدرسة من إداريين و معلمين و مستخدمين و عمال

8. استخدام الموارد المتاحة سواء كانت بشرية او مادية

9. استخدام ما يسمى بالتغذية الراجعة لكي يصبح التخطيط عملية متكاملة ومتصلة فالتخطيط وسيلة لانجاز الأهداف التعليمية

10. خطة متابعة فعاليات المختبرات ومتابعة الفعاليات المكتسبة

التنسيق والتنظيم: أي الترتيب بمعنى التوجيه وتنسيق جميع الجهود وتوفير كل إمكانيات المتاحة للاستثمار الأمثل, لتحقيق الأهداف بأقل وقت وجهد ومال, فالمدير هو الذي يقوم بوظيفة التنظيم بعد ممارسته وظيفة التخطيط كما يعرف التنظيم المدرسي بأنه تحديد شامل للأعمال المطلوب تنفيذها من قبل أفراد الإدارة المدرسية .ومن بين التنظيمات التي يقوم بها مدير المدرسة :

1. تقسيم وتوزيع العمل على جميع العاملين بالمدرسة وفقا للقواعد التنظيمية المحددة

2. تحديد مهام عمل المجالس واللجان المختلفة

3. تنظيم إدارة الوقت

3. تنظيم الفصول الدراسية و المختبرات

4. تنظيم الجدول الدراسي وفق ميزانية الحصص لكل مادة

5. تنظيم السجلات المختلفة اللازمة لأداء العمل

6. تنظيم أساليب ضبط وانضباط العمل

7. تنظيم الاجتماعات المختلفة

8. تنظيم الإشراف اليومي

الإشراف والمتابعة: هو العمل المستمر لإيجاد التعاون الجماعي بين الفئات المختلفة في المدرسة ومساعدتهم على حل المشكلات التي يواجهونها ورصد ملاحظة كل فعاليات العمل المخطط له بهدف معالجة السلبيات وتطوير الايجابيات وهناك عدة أشكال للمتابعة والإشراف التي يقوم بها مدير المدرسة:

1. الإشراف الفني والإداري و الاجتماعي داخل المدرسة
2. الإشراف على الهيئة الإدارية في متابعة جميع ما تقوم به من أعمال
3. الإشراف على وضع جدول الحصص
4. الإشراف على وضع جدول النشاط المدرسي وما يتعلق به
5. الإشراف و المتابعة على طرف تسجيل و قيد الطلاب بالمدرسة
6. متابعة الحضور والغياب للعاملين والطلاب بالمدرسة
7. المتابعة المباشرة للنواحي المالية
8. متابعة الصحة العامة بالمدرسة
9. المتابعة والإشراف على سير الاختبارات والنتائج

التقويم : يعد مجال التقويم المدرسي مجالا متسعا جدا, لأنه يشمل تقويم كل ما يتم في المديرية في أعمال وجهود وأنشطة ومدخلات العملية التعليمية. كما انه يتم الوقوف على ايجابيات العمل المدرسي وسلبياته سعيا لمعالجة الأمور وتطورها إلى الأحسن ومن بين الفعاليات التقويمية نذكر منها:

1. تقويم العمل الإداري
2. تقويم أداء الهيئة الإدارية
3. تقويم عمل رائد النشاط المدرسي
4. تقويم عمل المرشد الطلابي

5.تقويم أداء عمل العمال

6.تقويم أداء عمل المستخدمين

7.تقويم مستوى الطلاب التربوي التعليمي

8.تقويم أداء المدرسة اتجاه المجتمع

التطوير :ونعني به التخطيط لإعداد برامج اثرائية للفعاليات والخطط التي تحتاج إلى تطوير, وهناك بعض جوانب التطورية.التي يساهم فيها مدير المدرسة مثل :

1.المساهمة في تطوير المناهج

2.المساهمة في تطوير التخطيط التربوي

3.المساهمة في تطوير أساليب إدارة الوقت

4.المساهمة في تطوير الأداء الوظيفي للعاملين

5.المساهمة في تطوير أساليب التنظيم

6.المساهمة في تطوير أساليب المتابعة والتقويم

7.المساهمة في تطوير أساليب وطرق الإدارة المدرسية

8.المساهمة في تطوير أدوات التدريس

9.المساهمة في تطوير أساليب وبرامج النشاط والتوجيه والإرشاد

إن التطور الذي شهدته الإدارة المدرسية قد أدى إلى تعقد الدور الذي يقوم به مديري المدرسة, بحيث أصبح من الصعب إدارة المدرسة من قبل شخص واحد, مما حتم على المدير التعاون مع المرؤوسين وإشراكهم في التخطيط والتنفيذ وصناعة القرار, ما يلاحظ أن عددا من التعارف السابقة قد أكدت على أن الإدارة المدرسية تتطلب جهودا مشتركة لأكثر من فرد ولا تنحصر مدير المؤسسة على

الرغم من مسؤولياته الأولى والكبرى وعما يدور في المدرسة من تحقيق أهدافها فالمدير هو المسئول الأول ولكنه لا يعمل بمفرده ولا ينفرد بتوجيهها وقيادتها.

النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية:

حاول العديد من دراسي الإدارة المدرسية تحليل العملية الإدارية ومحاولة وضع نظريات لها ,ولقد كان لهذه المحاولات اثر في تحقيق نوع من التقدم في هذا المجال. فقد حاول كل من بول مورت p. mort ومساعديه دونالد هورس Donald Hross لوضع أسس لنظرية الإدارة ورد في كتابهما (مبادئ الإدارة المدرسية) كما جيس . ب. سيرز jess.serars البحث في وظيفة الإدارة في دراسة عام 1950تحت عنوان طبيعة العملية الإدارية . كما اعد البرنامج التعاوني للإدارة التعليمية . ومنها كتاب عام 1955 بعنوان (أساليب أفضل للإدارة المدرسية), واستحدث سيمون في كتابه (مفهوم الرجل الإداري) عام 1945 طبيعة وأهمية اتخاذ القرار في الإدارة المدرسية, حيث وظائفها ومكوناتها وحلل العملية الإدارية إلى عدة عناصر رئيسة ويمكن القول بان جميع الجهود التي نزلت كلها جهود متأثرة بأفكار رجال الإدارة العامة والصناعية أمثال (تايلور) و(هنري فايول) (ولوثرجيوليك), غيرهم من رجال الإدارة العامة ومن ابرز النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية ما يلي(محمد عوض الترتوري2008: 4-8)

1- نظرية الإدارة كعملية اجتماعية :

وتقوم هذه النظرية على فكرة أن دور مدير المدرسة أو دور المعلم لا يتحدد إلا من خلال علاقة كل منها بالأخر, وهذا يتطلب تحليلا دقيقا علميا واجتماعيا ونفسيا انطلاقا من طبيعة الشخصية التي تقوم بهذا الدور ويمكن توضيح النماذج التالية لهذه النظرية.

2-نموذج جيتزلز : ينظر جيتزلز إلى الإدارة على أنها تسلسل هرمي للعلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين في إطار نظام اجتماعي, وأي نظام اجتماعي يتكون من جانبين يمكن تصورهما في صورة مستقلة كل منها عن الأخر وأن كان في الواقع متداخلين.

فالجانب الأول يتعلق بالمؤسسات و ما تقوم به من ادوار أو يسمى بمجموعة المهام المرابطة و الأدوات والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد وشخصياتهم واحتياجاتهم و طرق تمايز ادعاءاتهم , بمعنى هل هم متساهلون, أم متسامحون أم يتسمون بالجلافة أم بالتعاون أم هم معنيون بالانجاز .....وما إلى ذلك من أمور يمتازون بها

والسلوك الاجتماعي هو وظيفة لهذين الجانبين الرئيسين, المؤسسات والأدوار والتوقعات وهي تمثل البعد التنظيمي أو المعياري, والأفراد والشخصيات والحاجات وهي تمثل البعد الشخصي من العلاقة بين مدير المدرسة والمعلم يجب أن ينظر إليها من جانب المدير من خلال حاجته الشخصية و الأهداف أيضا , فإذا التقت النظريات استطاع كل منها أن يفهم الأخر وأن يعملا معا بروح متعاونة بناءة , أما عندما تختلف النظريات فان العلاقة بينها تكون على غير ما يرام, والفكرة الأساسية في هذا النموذج تقوم على أساس أن سلوك الفرد ضمن النظام الاجتماعي وفي إطاره كالمدرسة مثلا هو محصلة ونتيجة لكل من التوقعات المطلوبة منه من قبل الآخرين وحاجاته الشخصية وما تشمله من نزاعات وأمزجة .

3-نموذج جوبا guba: للإدارة كعملية اجتماعية : ينظر جوبا إلى رجل الإدارة على انه يمارس قوة يخولها له مصدران المركز الذي يشغله في ارتباطه بالدور الذي يمارسه والمكانة الشخصية التي يتمتع بها ويحظى رجل الإدارة بحكم مركزه بالسلطة التي يخولها هذا المركز وهذه السلطة يمكن أن ينظر إليها على أنها رسمية لأنها مفوضة إليه من السلطات الأعلى, أما المصدر الثاني للقوة المتعلقة بالمكانة الشخصية وما يصحبه من قدرة على التأثير فإنها قوة غير رسمية ولا يمكن تفويضها وكل رجال الإدارة

بلا استثناء يحضون بالقوة الرسمية المخولة لهم ولكن ليس جميعهم يحضون بقوة التأثير الشخصية وجل الإدارة الذي يتمتع بالسلطة فقط دون قوة التأثير يكون في الواقع قد فقد نصف قوته الإدارية و ينبغي على رجل الإدارة إن يتمتع بالسلطة وقوة التأثير معا وهما المصدران الرئيسان للقوة بالنسبة لرجل الإدارة التعليمية وغيره .

4-نظرية تالكوت باسونز :يرى أن جميع المنظمات الاجتماعية يجب أن تحقق أربعة أعراض رئيسة :

-التأقلم والتكيف: بمعنى تكيف النظام الاجتماعي للمطالب الحقيقية للبيئة الخارجية .

-تحقيق الهدف: بمعنى تحديد الأهداف وتوفير كل الوسائل من اجل الوصول إلى تحقيقها

- التكامل: بمعنى إرساء وتنظيم مجموعة من العلاقات بين أعضاء التنظيم بحيث تكفل التنسيق بينهم وتوحدهم في كل متكامل.

- الكمون: بمعنى أن يحافظ التنظيم على استمرار حوافزه وإطاره الثقافي

5- نظرية العلاقات الإنسانية : تهتم بأهمية العلاقات الإنسانية في العمل وهذه النظرية تؤمن بان السلطة ليست موروثة في القائد التربوي, ولا هي نابعة من القائد لإتباعه في المدرسة, فالسلطة في القائد نظرية وهو يكتسبها من أتباعه من خلال إدراكهم للمؤهلات التي يمتلكها هذا القائد ومن ضمن مسؤوليات مدير المدرسة ليتعرف و يفهم ويحلل حاجات المدرسين والتلاميذ وليقدر أهمية التوفيق بين حاجات المدرسين والتلاميذ وحاجات المدرسة.

لا يقصد أصحاب هذه النظرية أن ينخرط الإداري والمرؤوسين, لان جهود الإداري في هذه الحالة تتشتت بعيدا عن الهدف الإنتاجي للمؤسسة. ولكن مايتوخاه أصحاب هذه النظرية هو مراعاة الإبعاد النفسية والاجتماعية التي تجعل العاملين يؤدون دورهم . بدون اللجوء للمراوغة مقاومة السلطة لان

العاملين يتطلعون دائما إلى نوع من الفهم المشترك يجعل السلطة تشعرهم .بان مصلحتها أن تنظر في شانهم بعناية مثلما تولى متطلبات العنل غايتها, أن المرؤوس الذي لا يكون معوقا بمشكلات يستطيع أن يركز العمل, فتقل الأخطار التي يرتكبها وتزداد وجوه التكامل بين عمله وأعمال الفريق .ويحافظ على التعاون مع الأقران لاستمرارية المؤسسة ونجاحها, وبهذا يضمن المحافظة على الأوضاع القائمة التي يرتاح لها.

6-نظرية اتخاذ القرار :تقوم هذه النظرية على أساس أن الإدارة نوع من السلوك يوجد به كافة التنظيمات الإنسانية أو البشرية وهي عملية اتخاذ القرارات بطريقة وبدرجة كفاءة عالية ومدير المدرسة يعمل مع مجموعة من المدرسين والتلاميذ وأولياء أمورهم والعاملين أو مع أفراد لهم ارتباطات اجتماعية وليس مع أفراد بذاتهم .

وتعتبر عملية اتخاذ القرار هي حجر الزاوية في أدارة أي المؤسسة تعليمية, والمعيار الذي يمكن على أساسه تقييم المدرسة هي توعية القرارات التي تتخذها الإدارة المدرسية والكفاية التي توضع بها تلك القرارات موضع التنفيذ و تتأثر تلك القرارات بسلوك مدير المدرسة وشخصيته , والنمط الذي به مدرسته , ويمكن مراعاة الخطوات التالية عند اتخاذ القرار :

- التعرف على المشكلة وتحديدها
- تحليل وتقييم المشكلة
- وضع معايير للحكم يمكن بها تقييم الحل المقبول و المتفق مع الحاجة
- جمع المادة (البيانات و المعلومات)
- صياغة واختيار الحل أو الحلول المفضلة واختيارها مقدما أي البدائل الممكنة.
- وضع الحل المفضل موضع التنفيذ مع تهيئة الجو لتنفيذه وضمان مستوى أدائه لتناسب مع خطة التنفيذ ثم تقويم صلاحية القرار الذي اتخذ وهل هو انسب القرار

7-نظرية المنظمات :Organisations theory : تعتبر التنظيمات الرسمية وغير الرسمية نظاما اجتماعيا كليا في نظرية التنظيم ومن خلال النظام تكون الإدارة أحيانا علامة يزيد أو ينقص من التعارض بين أعضاء المجموعات المؤسسات أو المنظمة – المدرسة – فنظرية التنظيم هي محاولة لمساعدة الإداري ليحل مشاكل المنظمة و ترشد في خطته وقراراته الإدارية كذلك تساعده ليكون أكثر حساسية لفهم المجموعات الرسمية وغير الرسمية التي لها علاقة بها.

8- نظرية الإدارة كوظائف و مكونات:لا تخرج وظائف الإدارة التي أشار إليها سيرز عن مجموعة الوظائف التي أشار إليها سابقوه وفي مقدمتهم المهندس الفرنسي هندي فايول, والوظائف الرئيسية للإداري في ميادين الإدارات المختلفة كما يحددها سيرز هي التخطيط, التنظيم, التوجيه, التنسيق, الرقابة وعند تحليل هذه الوظائف يمكن كشف عن طبيعة العمل الإداري لميادين مختلفة, حيث أن الوظائف نفسها هي ما يقوم بها الإداري ,ففي عملية التخطيط يحتاج الإداري إلى تدارس لظروف استعداد لاتخاذ قرارات ناجحة وعملية , تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأهداف والإمكانيات المتوافرة لتحقيقها, والعقبات التي تعترض التقدم نحو الأهداف وموقف العاملين منها.

وفي عملية التنظيم يحتاج إلى أن يضع القوانين و الأنظمة و التعليمات إلى صورة ترتبها في المواد البشرية والمادية بما يسهل عملية تنفيذ الأهداف المتواخاة على المنظمة أو التنظيم الذي نشا عن الترتيبات.

9- نظرية القيادة: leadership theory تعتبر القيادة التربوية للمؤسسة التعليمية من الأمور الهامة بالنسبة للمجتمع عامة وبالنسبة لإدارة التعليمية والمدرسة بصفة خاصة, نظرا لعلاقاتها المباشرة بأولياء لأمور والمدرسين والتلاميذ, والقيادة ليست ببساطة امتلاك مجموعة من صفات أو احتياجات مشتركة, و لكنها علاقة عمل بين أعضاء المدرسة أو المؤسسة التربوية, ويمكن القول إن احتياجات

مشتركة, ولكنها علاقة عمل بين أعضاء المدرسة أو المؤسسة التربوية , ويمكن القول أن هذه النظرية تقترب من أفكار نظرية العلاقات الإنسانية في كونها تركز على بلوغ الهدف الطبيعي للإنسان .

10-نظرية الدور Rôle Theory :

إذا افترضنا إن مدير المدرسة يخطط لتكون فريق رياضي لمدرسته- فمن يكلف بهذه المسؤولية – و إذا كلف احد مدرسي التربية الرياضية ذلك ولم أن ينجح في تكوين الفريق المناسب .ماذا يفعل مدير المدرسة ?ما موقف بقية مدرسي التربية الرياضية الآخرين ? ليشاورهم كجماعة فربما يحدث تصادما في الرأي , وعليه في مثل هذه الحالات يجب على مدير المدرسة أن يعرف الدور المتوقع من كل مدرس في المدرسة و كذلك توقعات الجماعة التي ينتمون إليها , مع مراعاة توقعات ومتطلبات المدرسة بشكل عامة.

تهتم هذه النظرية بوصف وفهم جانب السلوك الإنساني المعقد في المؤسسات التعليمية . فيجب عليه أن يولي اهتماما خاصا للمهارات, المقدرات والحاجات الشخصية لكل مدرس ويتخذ من الإجراءات ما يعزز وسائل الاتصال بينهم وبينه وطبيعتهم اجتماعيا وتنمية معلوماتهم حتى يمكن أن يكون دور كل واحد منهم ايجابيا وفعالا و مساعدا على تحقيق هدف المدرسة .

11- نظرية النظم: لقد شاع استعمال هذه النظرية في العلوم البيولوجية والطبيعية , وكذلك شاع استخدامها في العلوم الاجتماعية الأخرى, والتي من بينها علم الإدارة التعليمية والمدرسية , وتفسر هذه النظرية النظم المختلفة بأنها تتكون من تركيبات منطقية بواسطة تحليلها وتفسير الظواهر المعقدة في المنظمات والمؤسسات في قالب كمي بالرغم من أن البحوث التطبيقية المتعلقة بالتغير في المواقف أو الدراسات الاجتماعية تكون أحيانا غير عملية أو غير دقيقة , تقوم هذه النظرية على أساس ا ناي تنظيم اجتماعيا أو بيولوجيا أو علميا يجب أن ينظر إليه من خلال مدخلا ته وتشمل : أفراد النظام, جماعاته

الرسمية وغير الرسمية, الاتجاهات السائدة فيه ودافع النظام والعاملين فيه, طريقة بنائه الرسمي, التفاعلات التي تحدث بين تركيباته ومراكزها, والسلطة التي يشمل عليها .

وترجع نشأة أسلوب تحليل النظم إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية ,عندما استخدمه الجيش الأمريكي, فيما عرف باسم (البحوث العلمية) ومن هنا انتقل إلى ميادين أخرى, وإن الاهتمام به في التعليم بدا مؤخرا و بدا يظهر بصورة واضحة منذ العقد السادس من القرن العشرين وكان ذلك على يد عالم الاقتصاد بولدنج (bolding) وبكلي (buckley) عالم الاجتماع , وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة لتزايد الاهتمام بالتعليم ونظمه من ناحية , التفكير العلمي في حل المشكلات الإدارية, ونظرية النظم تطرح أسلوبا في التعامل ينطلق عبر الوحدات والأقسام وكل النظم الفرعية المكونة للنظام الواحد, وكذلك عبر النظم المزاملة له , فالنظام اكبر من مجموعة الأجزاء

أما مسيرة النظام فإنها تعتمد على المعلومات الكمية والمعلومات التجريبية والاستنتاج المنطقي, والأبحاث الإبداعية الخلاقة , وتذوق للقيم الفردية والاجتماعية ومن ثم دمجها داخل إطار تعمل فيه بنسق يوصل المؤسسة إلى أهدافها المرسومة .

12-نظريات أخرى في الإدارة المدرسية :

1.نظرية البعدين في القيادة: يظهر تحليل سلوك القائد ودراسته على أن هناك نمطين من السلوك هما: السلوك الموجه نحو المهمة والسلوك الموجه نحو الناس. وهناك من القادة من يطغى على سلوكه البعد الأول وهناك من يطغي على سلوك البعد الثاني وأكثريه القادة يكون سلوكهم متوازنا

2.نظرية التبادل في القيادة لهومان: يمكن استخدامها لتفسير متى يستطيع الفرد أن يتخذ القرار ويمارس القيادة وفي هذه يفكر الفرد بالمردود الذي سيناله إذا ما اتخذ موقفا قياديا في مشكلة ما ثم ينظر

إلى ما سيكلفه ذلك من فقدان تقبل الجماعة له وبذل مزيد من الجهد ....الخ , ثم يقارن المردود بالتكاليف لتبرير قيامه بالقيادة أو لا. ويتسم سلوك المرؤوس بنفس الأسلوب حيث يقوم بمقارنة المردود بالكلفة لتقرير فيما انه سيبقى تابعا بدلا من أن يقود

3.نظرية تصنيف الحاجات لماسلو:يعتبر ماسلو إن القوة الدفاعية للناس للانضمام للمنظمات والمؤسسات الإدارية وبقائهم فيها وعملهم باتجاه أهدافها هي في الحقيقة سلسلة من الحاجات, وعندما تشبع الحاجات في أسفل السلسلة تظهر حاجات أعلى يريد الفرد إشباعها, وهكذا يستمر الاتجاه إلى الأعلى, وتصنف الحاجات من جهة ماسلو إلى :

– حاجات فسيولوجية(جسمية) أساسية كالطعام والماء والسكن والهواء

–الانتماء الاجتماعي (حب – انتماء – تقبل الآخرين)

–الأمان و الضمان الفسيولوجي والمالي .

–الاحترام (احترام الذات و تقدير الزملاء) وينبغي أن ندرك بان الحاجة المشبعة ليست محفزا , ولكن تظهر حاجة أخرى محلها كمحفز, وحاجات الفرد متشابكة ومعقدة ويميل الفرد إلى السلوك الذي يؤدي إلى تحقيق حاجاته المحفزة

4.نظرية إدارة المصادر البشرية : ومن أهم مسلمات هذه النظرية :

– أن يهيئ البناء الداخلي للمنظمة مما يزيد من نمو الإنسان وحفزه لكي يتحقق الحد الأعلى لفاعليتها .

– إن إدراك الإداريين لقدرات المنظمة الإدارية يزيد من مساهمتهم في اتخاذ القرارات مع التأكيد على المعرفة والخبرة و القدرة على الخلق و الإبداع لديهم .

– تتطلب المساهمة البناءة مناخا يتصف بالثقة العالية والوضوح

– التركيز على مرونة العمل في المنظمة الإدارية أكثر من التركيز على التسلسل الهرمي

– يعود النفوذ واللامبالاة والأداء السيئ لعدم رضا العاملين عن وظائفهم أكثر من أن تعزى إلى نوعيتهم

– إن استخدام هذا الأسلوب في المؤسسات التربوية يعني اخذ الطالب من المكان الذي هو فيه إلى المكان الذي يستطيع الوصول إليه وكذلك بالنسبة لكل العاملين .

5.نظرية الاحتمالات والطوارئ: وتأكد هذه النظرية على الأسس التالية :

–ليس هناك طريقة واحدة مثلى لتنظيم المدارس

– لا تتساوى جميع طرق التنظيم والإدارة الفاعلة في ظرف معين, إذ تعتمد الفاعلية على مناسبة التصميم أو النمط للظرف المعين.

– يجب ان يبني الاختيار لتصميم التنظيم ولنمط الإدارة على أساس التحليل الدقيق والاحتمالات المهمة في الظرف المعين .

– وحيث أن الإدارة هي العمل من خلال الأفراد والمجموعات لتحقيق أهداف المنظمة فان الاحتمال المرغوب هو ذلك الذي يدفع المرؤوسين إلى سلوك أكثر إنتاجا وفاعلية من اجل تحقيق أهداف المنظمة.

خلاصة : من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول إن نشأة كل من الإدارة التربوية والمدرسية ليست حديثة . وإنما موجودة منذ زمن طويل وكلهما جزء من الإدارة العامة كما لها وظائف متعددة تقوم بها من خلال عناصر عمليات الإدارة المدرسية لتحقيق الأهداف التربوية وحل كل المشكلات الإدارية . والمدير الناجح هو الذي يملك صفات وسمات جيدة ومهام ناجحة

الفصل الثالث : العنف

تمهيد

تعريف العنف لغة و اصطلاحا

المفاهيم المرتبطة بالعنف

أشكال العنف

النظريات المفسرة للعنف

تصنيفات العنف

موقف الشريعة الإسلامية من العنف

خلاصة هذا الفصل

تمهيد :

إن العنف هو ظاهرة اجتماعية عامة وشاملة يوجد كلما كان هناك ظلم وقمع واستبداد وتسلط, يقابله عجز وخضوع عن مجابهته, ولهذا فالعنف هو التعبير المادي للتعرض والخلاف الذي يولد الصراع والتنازع وليس التعاون والتفاهم والحوار وسنعرض في هذا الفصل تعريفات المختلفة للعنف والمفاهيم المرتبطة بها وأشكاله المتنوعة والنظريات الخلفية المفسرة للعنف والتصرفات المختلفة له والتعرف إلى موقف الشريعة الإسلامية من العنف .

مفهوم العنف والمصطلحات المتعلقة به:

مفهوم العنف :

إن مختلف الأبحاث و الدراسات التي اهتمت بظاهرة العنف في مختلف المجتمعات أدى إلى تنوع تعريف العنف حسب النظريات المعرفية والفكرية المفسرة له وفي ما يلي نشير إلى أهم التعاريف الواضحة للعنف .

العنف لغة :هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه عنافه وأعنفه تعنيفا, وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره و اعنف الشيء أي أخذه بشدة واعتنف الشيء كرهه (ابن منظور 1968 :257) .

فالعنف في اللغة العربية يعني, الشدة والقوة, وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به , وبهذا تصبح كلمة عنف في اللغة العربية لفظ يشير إلى كل سلوك يتضمن معاني التوبيخ والأم والقسوة وعلى هذا الأساس فقد يكون العنف فعليا أو قويا .

أما العنف في اللغة الانجليزية الأصل اللاتيني لكلمة violence هو violentai ومعناه استخدام الغير المشروع للقوة المادية لإلحاق الأذى والأضرار بممتلكات الغير وهو يتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين (ورغي سيد احمد 2010 : 19).

تعريف العنف اصطلاحا :

يعرف بطرس حافظ بطرس العنف اصطلاحا انه كثيرا ما يرتبط بسلوكات عدائية أو ايذائية ويكون جسمي وهو ذو طابع فردي أو اجتماعي يقوم به الفرد بقصد السيطرة والتدمير والقوة والإكراه ضد الغير عن قصد وعادة ما يؤدي إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي والغير المادي بالنفس أو الغير (بطرس حافظ بطرس 2010 :258)

يعرف عبد العزيز قربان إن العنف هو سلوك يستخدم فيه القوة الجسدية والتعامل مع الآخرين و الأشياء بالشدة و القوة و الانفعال, فهو يقترن بالقوة والإكراه والتقليد على نحو غير قانوني (عبد العزيز قربان بدون سنة : 5)

يعرف عماد أمين الحديدي العنف على انه هو كالتصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو تخريب ممتلكات الآخرين دون حق أو شرعية وقد يكون جسميا أو نفسيا أو عن طريق الاهتمام. كما يعتبره انه السخرية و الاستهزاء بالفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع مختلف الكلمات الدنيئة من أشكال العنف (عماد أمين الحديدي 2009 :3).

يعرف كلاستر العنف على انه خاصية من خصائص النوع الإنساني, ويعتبر سلوكا غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه , والتي تنشر المخاوف والأضرار وتترك اثر مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير ومن ثم فانه امن وأمان المجتمع باعتباره سلوكا إجراميا يتسم بالوحشية نحوا فراد والأشياء من خلال التدمير والقتل (تهاني محمد عثمان منيب, عزة محمد سليمان2007 : 18)

ومن خلال مختلف هذه التعريف نقدم تعريف شامل للعنف من حيث أثاره, بطريقة ممارسته, وحتى ضحاياه , والعنف هو كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويستهدف إيقاع الأذى البدني والنفسي أو كليهما بالفرد (الذات والأخر, أو الجماعة أو المجتمع بما يشمله من مؤسسات مختلفة

ويتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة معنوية مثل التهديد والترويع والنبذ أو مادي مثل التشاجر والاعتداء على الأشخاص والممتلكات والانتهاك الجسدي أو معنوي جسدي في آن واحد.

(زينة بن حسان2014: 55)

المفاهيم المرتبطة بالعنف :

1.العدوان : يعرف عمادة 2008 السلوك العدواني بأنه سلوك يمكن ملاحظته وتدويده قياسه, ويأخذ صورا وأشكالا متعددة وهو إما يكون سلوكا بدنيا أو لفظيا , مباشرا أو غير مباشر , تتوافر فيه صفة الاستمرارية والتكرار ويعبر عن الانحراف الفرد عن معايير الجماعة, وما يترتب عليه من إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين (عبير هادي المطيري 2013 :70) .

2.الانحراف : يعرف بأنه عدم مسايرة المعايير الاجتماعية وينطبق المصطلح بمعناه الواسع على أي سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي العامة والمقررة داخل النسق الاجتماعي .كما يعتبر هو كل سلوك لا يتوافق مع القانون الداخلي للمؤسسة والقواعد الاجتماعية المعترف بها (فوزي احمد بن دريدري فوزي 2007 :43)

3.العصيان والتمرد :هو العناد والقيام بسلوكات ضارة وتكون ناجمة عن مدى الاستياء الذي يشعر به التلميذ اتجاه المدرسة بشكل عام واتجاه معلمه بشكل خاص أو اتجاه المادة الدراسية التي يتعلمها أو سبب عوامل خارجية .(محمد عبد الرحيم عدس 1994 : 161)

4.القوة : يرى الشهري أن العنف يتكون أساسا من نوع القوة تستخدم هذه الأخيرة لإحداث تأثير المداري أو النفسي على الآخرين الذين يعملون ضد رغباتهم ونزعاتهم وميولهم .

(اسامة محمد احمد العدوي 2008 : 32)

5.الغضب : معنى أن الغضب طبع بشري فطري يؤدي بصاحبه إلى الثوران و الانفعال وغالبا ما يفقد القدرة على التحكم في أقواله و أفعاله وهذا ما يؤدي بالفرد في الرغبة في الانتقام نتيجة حالة نفسية انفعالية وهذا ما يؤكد على أن العنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب

أشكال العنف :يأخذ العنف أشكال متعددة و نصفها إلى ما يلي : (جواد دويك 2000 : 4)

1.العنف البدني أو الجسدي :

وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعدد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم. هذا ما يدعى (Inflicted – Injury) وهو كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل للأخطار .

ومن الأمثلة على استخدام العنف الجسدي الحرق أو الكي بالنار ,الركل بالأرجل, خنق, ضربا لأيدي أو الأدوات, دفع الشخص لطمات .

2.العنف النفسي :

العنف النفسي فقد يأتي من خلال عمل الامتناع عن قيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعة , وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة و السيطرة لجعل طفل متضرر (مؤذي) مما يؤثر على وظائفه السلوكية , الوجدانية الذهنية والجسدية ويضم هذا التعريف وتعار يف أخرى قائمة بأفعال تعبر عن العنف النفسي برفض وعدم قبول الفرد, الاهانة والتخويف ,التهديد, العزلة والاستغلال, برود عاطفي, صراخ بالإضافة إلى سلوكات تلاعبية و غير واضحة وتذنيب الطفل كمتهم ألامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل .

3.الإهمال :

الإهمال يعرف على انه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية الجسمية أو التعليمية أو العاطفية . وتتمثل في رفض تقديم الرعاية الطبية , أو إهمال تسجيل الطفل في المرحلة الدراسية المناسبة لسن الطفل والسماح للطفل بالهروب المتكرر من المدرسة أو التشاجر والنزاع بين الكبار في المنزل أمام الطفل وقد صنف الإهمال إلى فئتين : (اسامة محمد احمد العدوي2008 : 52)

- إهمال مقصود
- إهمال غير مقصود

4.الاستغلال الجنسي :

هو استغلال جنسي من طرف المتعدي يكون بالغ مستخدما القوة و السيطرة على طفل غير ناضج جنسيا وغير واع لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية .كما لا يستطيع الموافقة لتلك العلاقة والهدف هو فقط إشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدي المتعدي. (جودا دويك 2000: 5)

النظريات المفسرة للعنف :

ينطوي مفهوم العنف على أبعاد عديدة و مختلفة تتداخل بعضها مع البعض الأخر كما أن هناك وجهات النظر في تفسير أسبابه فان جميعها تشير إلى أن العنف هو احد مكونات الجنس البشري انطلاقا من أن الطبيعة البشرية تحتوي على عنصري الخير والشر .كما إن ظاهرة العنف في المجتمع تتوقف في لحظة تاريخية على مجموعة متعددة من العوامل ترتبط بالمستوى الثقافي والوعي الاجتماعي والتطور الحضاري . (صباح عجرود 2007 :7)

ونذكر أهم النظريات الرئيسية التي فسرت العنف وهي :

1.النظرية البيولوجية:هي نظرية تحلل الطبيعة البشرية والسلوك الإنساني بواسطة دوافع السلوك التي تنطلق تلقائيا من قوة الغرائز البيولوجية, وكان تشارلز داروين أول من طور هذا المفهوم وتبعه في ذلك اغلب العلماء الذين جاؤا من بعده وفي مقدمتهم فرويد ولورنس وغيرهم الذين راو أن غريزة العدوان تتبع من دوافع بيولوجي داخلي وتدفع المرء إلي سلوك عدواني على الغير بصورة مباشرة أحيانا وبصورة غير مباشرة في أحيان أخرى .

كما جرت محاولات أخرى حاولت ربط العنف بنشاط الغدد التي يفرزها الجسم وكذلك الكروموزومات, مؤكدين على الاتجاه البيولوجي الذي يعطي الدور الجوهري للعوامل الوراثية والأشكال والخصائص المرفولوجية للفرد .ويعتبر فروي دان غريزة العدوان ميل فطري وغير مكتسب, لذا يصبح الإنسان (عدوا لأخيه الإنسان) بالفطرة ورسالة المجتمع هي تهذيب هذه الغريزة. وتظهر غريزة العدوان في الرغبة في تحطيم الأشياء وتدميرها وإيذاء الآخرين .

2.النظرية النفسية :تعود اغلب النظريات التي تفسر العنف إلى مؤسس مدرسة التعليل النفسي سيغموند فرويد وأرائه بصدد غريزة العدوان ليس مجرد دافعين للتدمير أو لعقاب الذات, إنما طاقة عقلية عامة ويلعبان دورا هاما في الصراعات العقلية وبدرجة تماثل الدافع الجنسي ;ما يثيره هذا الدافع من اضطرابات وصراعات نفسية وسلوكية

كما يرى علماء التحليل النفسي إن طاقة الليبي دو, أي الطاقة الجنسية بإمكانها الاندماج مع الطاقة العدوانية مما يوفر طاقة إضافية للانا (الذات)

3.النظرية الاجتماعية :أما علماء الاجتماع و علماء النفس الاجتماعي ينظرون إلى العنف كظاهرة اجتماعية خطيرة لها أسباب وعوامل ودوافع متعددة اجتماعية ونفسية وثقافية واقتصادية ودينية وأخلاقية يجب دراستها وتفكيكها وتحليله ونقدها نقدا داخليا وتوضيح علاقتها وتداخلها مع ظواهر اجتماعية أخرى, ومن هنا تصبح نظريات علم الاجتماع الأكثر قبولا وأهمية في تحديد العوامل الاجتماعية للعنف وتحليل أسباب نشوئها ;تطورها وممارستها المختلفة, بحيث يفسر العنف كونه ظاهر تشمل كل المجتمعات الإنسانية وانه ينطلق في المجتمع البشري .

ويعتقد علماء الاجتماع أن الذكريات المؤلمة والمعانات والقلق والأمراض النفسية كالهستيريا والكآبة وانفصام الشخصية قد تدفع إلى العنف أحيانا قد يرتبط فعل العنف بفشل منظومة القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في تحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي أو ضعفه وكذلك انعدام الحرية والاستقلالية الفردية والاضطهاد السياسي والاجتماعي والكبت الجنسي واستعمال المخدرات وغيرها التي تقود إلى الانحرافات الخلقية والاعتداءات الجسدية .

4.النظرية السلوكية :ترجع هذه النظرية فكرة التقليد والمحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف حيث يلجا الأطفال طبقا لهذه النظرية إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالها السلوك العنيف ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام و أجهزة التلفزيون .

ويرى بندور 1911 في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي إن الطفل يتعلم العدوان و العنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك, وإن التعرض بنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات:

- معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف
- معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة وموقف معين

تصنيفات العنف :

لقد اهتمت الدراسات التي تناولت العنف عما إذا كانت السلوكات والأفعال العنيفة مكتسبة أم فطرية وهكذا انقسمت الآراء فمنهم من الغي كل ما هو فطري في حين راح البعض للتأكد على كون العنف فطري بالولادة , ومن هنا تم تصنيف العنف إلى ما يلي : (محمد خريف 2008 : 26-28)

1.العنف الفطري:لقد أكدت بعض النظريات والتي أقرت إن السلوك العنيف هو سلوك فطري يولد مع الإنسان ومن دعاة هذا الاتجاه لمبروز القائم بالمجرم بالولادة ومعناه إن العنف سلوك فطري عند بعض الناس إذ يولدون وهم مزودون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولات إجرامية وعدوانية .

والمجرم الحقيقي في نظر لمبروز هو المجرم بالفطرة وهذا ما تبنته المدرسة الايطالية التي ظهرت في منتصف القرن 19 وأطلق عليها المدرسة الوضعية الايطالية, كما اعتبر لمبروز الصفات الجسمانية موروثة , وقد اقر أيضا إن الصفات السيكولوجية أيضا موروثة .

الجدير بالملاحظة إن العنف عادة متعلمة ومكتسبة تنتج عن طريق الممارسة وهو سلوك موروث فالشخص الذي لا يدرب على الجريمة لا يبتدع سلوكا إجراميا ومن هنا لا يمكن إن نعطي الأولوية لنشأة العنف للعامل الفطري , فهناك من الظروف والعوامل ما يؤكد عكس ذلك , وبهذا للبيئة دور فعال في نشأة العنف عن طريق التقليد وما يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به .

2.العنف المكتسب:هناك بعض الآراء الذين يؤكدون أن العنف وطابعه الاجتماعي هو سلوك مكتسب من المحيط الاجتماعي وخاصة أصحاب النظرية السلوكية الاجتماعية مثل بندورة , وإن معظم سلوك البشر متعلم عن طريق الملاحظة بالصدفة أو القصد ولا يكون التعزيز عن طريق تكرار السلوك الملاحظ من قبل الشخص عن طريق تكراره من مصدر السلوك أو النموذج الملاحظ فالتعرض المتكرر لمشاهدة

العنف على الشاشة يدفع الأطفال إلى التصرف بعنف وعدوانية و تكرارها يؤدي إلى تطورها إضافة إلى مؤثرات البيت والمجتمع واستعدادات الفرد .

موقف الإسلام من العنف :

إن الإسلام لا يقر بالعنف. ذلك لان الدين من سماته الحب والتسامح والعفو, أي لا يتخذ العنف وسيلة للوصول إلى غاية ولا يرضى على المسلم أن يتصف به. وفي صحيح مسلم في البدر والصلة والأب عن عائشة رضي الله عنها إن الرسول الله (ص) قال: يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي العنف ومالا يعطي على سواه. (حسن محمد خليل 1994: 13:16)

وقد حذر الإسلام من الغدر والخيانة اشد التحذير ومن الأحاديث التي وردت في ذلك ما أخرجه أبو داود في سننه عن صفوان بن سليم رضي الله عنه قال رسول (ص) : من ظلم معاهدا أو انتقضه أو كلفه فوق طاقته أو اخذ منه شي بغير طيب نفسه فانا حجيجه – أي خصمه يوم القيامة . وقال بعض العلماء إن هذا الحديث يسمو بتعاليم الإسلام وسماحها وحرصها وعلى هداية الناس إلى الحق وعلى صيانة دمائهم وأموالهم وأعراضهم من العدوان عليها حتى ولو كان هؤلاء الناس من الأعداء. وفي صحيح البخاري, في الأدب: عن عائشة رضي الله عنها: إن يهودا أتوا الرسول(ص) فقالوا: السلام عليكم فقالت عائشة: عليكم السلام و لعنه الله و غضب الله عليكم قال: ملا يا عائشة عليك بالرفق, وإياك والعنف ,والفحش ,فقالت أو لم تسمع ما قالوا؟ رددت عليهم, فيستحب لي فيهم, ولا يستحب لهم في.

فالإسلام يختلف في وجهات النظر لكنه لا يقر بأسلوب العنف لإجبار شخص على اعتناق فكر معين, ولعل اكبر مظهر على ذلك تعدد المذاهب الإسلامية فقد تختلف في الرأي, لكن لا نكفر بعضنا ولا نخاصم ولا نتشاجر

فالإسلام بريء من كل شخص يتصف بالعنف في فرض رأيه فهذا عمر بن الخطاب الذي كان يتصف بالعنف والشدة قبل دخوله الإسلام وعندما دخل الإسلام رأينا فيه الحب للناس والتعاون معهم والإحسان إليهم .

خلاصة الفصل :يستخلص من هذا الفصل أن العنف خاصية كل فرد وموجود في كل المجتمعات كما لديه مفاهيم عديدة مرتبطة به والتي تدخل ضمن أشكاله المختلفة كما تبين لنا أن هناك الكثير من الباحثين الذين اهتموا به وكل حسب اتجاهاته بالإضافة إلى معرفة وجهة نظر الشريعة الإسلامية في نبذه والتخفيف منه.

الفصل الرابع : العنف المدرسي .

تمهيد .

مفهوم العنف المدرسي

أنواع العنف في الوسط المدرسي

أسباب ظهور العنف المدرسي

مظاهر العنف المدرسي

الآثار الناتجة عن العنف المدرسي

الإستراتيجية العلاجية لسلوكات العنف

خلاصة هذا الفصل

تمهيد :

العنف المدرسي من أكثر الظواهر انتشارا في المؤسسات التربوية ويؤخذ التلاميذ على أنهم المحور الرئيسي في ممارسته بمختلف أشكاله ولذلك نتناول في ما يلي ظاهرة العنف المدرسي بكل تفاصيله والتي تتمثل في عرض مختلف تعاريفه وأنواعه وأسبابه بالإضافة إلى مظاهره والآثار التي يخلفها وأخيرا الإستراتيجية الوقائية والعلاجية التي قد تقلل من هذه الظاهرة .

تعريف العنف المدرسي :

ويأتي العنف المدرسي باعتباره احد أهم مجلات العنف لما يتركه من أثار سيئة على الجماعة التربوية والذي يحدث غالبا في نطاق المؤسسات التعليمية بين التلاميذ وزملائه ومدرسيه وموظف الإدارة المدرسية وهذا العنف ناتج المشكلات والصعوبات الأسرية والمدرسية والبيئية المحيطة بالتلميذ وكان الوسط المدرسي ميدان تصب فيه المشاعر النفسية المضطربة والمتوترة جراء تلك المشكلات والصعوبات ويستعمل الباحثون مفهوم العنف المدرسي لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكات ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي.(كروم خميستي 2004 : 72)

فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة بينما يري آخرون أن قياسه من خلال جميع السلوكات التي تؤدي إلى اعتقال أو جروح.

ويعرف شيدلر shidler العنف المدرسي: على انه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة .

يعرف طه عبد العظيم حسين على انه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من التلميذ أو مجموعة من التلميذ ضد تلميذ أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم

ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد, المطاردة, المشاغبة والاعتداء على ممتلكات المدرسية أيضا (سلطاني فضيلة 2014: 83)

وفي تعريف شامل للعنف المدرسي : هو سلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض مستوى البصيرة و التفكير والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة و أثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينجم عنه ضرر معنوي أومدرسي.

أنواع العنف المدرسي:

إن العنف المدرسي أنواع كثيرة , نظرا لتواجد عدد كبير من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم مما يحدث اصطداما من بينها ما يلي: (احمد فريحة2012 : 72)

1.عنف من خارج المدرسة :العنف القادم من خارج المدرسة إلى داخلها يتم على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ ولا أوليائهم حيث يأتون في ساعات الدراسة وفي ساعات الحصص المسائية من اجل الإزعاج أو التخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس .

عنف من قبل أولياء التلاميذ وهو عنف إما يحدث بشكل فردي أو جماعي وعادة ما يحدث ذلك عن مجيء الأولياء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين مختلف أشكال العنف

2.عنف من داخل المدرسة:ينقسم بدوره إلى أربعة أنواع:

1. عنف بين التلاميذ أنفسهم.
2. عنف بين المعلمين أنفسهم.
3. عنف بين المعلمين والتلاميذ.

4. التخريب المتعمد للممتلكات المدرسية.

أسباب العنف المدرسي : تتعدد الأسباب المؤدية إلى انتشار العنف في المدارس من بينها ما يلي:(بن قفه سعاد 2014 :87-88)

1.أسباب تعود إلى الأسرة : يمكن حصر أهم العوامل الأسرية المؤدية إلى العنف في التنشئة غير السوية كالحماية الزائدة والقسوة والتفرقة بين الأبوين

2.أسباب ترجع إلى المؤسسة التربوية نفسها :

- طريقة تصميم المؤسسة واكتظاظ الصفوف ونقص المرافق الضرورية وانعدام الخدمات
- العلاقات المتوترة والغيابات المفاجئة داخل المدرسة كتغيير المدير من فترة زمنية لأخرى أو ترك المعلم واستبداله بمعلم أخر
- عدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ
- نقص البرامج الثقافية والترفيهية بالمدرسة
- عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية
- عدم وجود رجال امن بالمؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم أو عدم كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ

3. أسباب تعود إلى المدرسين :

- تتمثل في غياب المعلمين ,وهذا يؤدي بخروج التلاميذ عن النظام في الصف ويساعد زيادة الفوضى والتمرد داخل المؤسسة التربوية ككل

- عدم احترام المعلم شخصية التلاميذ و كيانه
- معاملة المعلم تلاميذه بعنف مما يخلق لديهم عنف مضادا
- إكثار المعلم من إنقاذ تلاميذه والتركيز على نقاط الضعف مما يؤدي إلى عدم الانتباه أثناء عملية التعلم
- عدم إعطاء المعلمين للتلاميذ فرصة التعبير عن أنفسهم

4 . السباب تعود إلى جماعة الرفاق:لها دور كبير وفعال في تحديد أنماط السلوك

كشعور التلميذ بصورة دائما بأنه مرفوض من قبل زملائه و غير مهتما به في وسط هذه الجماعة ومهمل ومنبوذ. مما يميل إلى استعمال العنف حتى يثار لنفسه

الاختلاط برفقاء السوء الذين يشجعون الطفل على فعل لا يمكن أن يفعله من تلقاء نفسه , ونجد هذا الطفل الذي يتمي إلى رفقاء السوء يتميزون بعدم النضج الاجتماعي والخشونة في التعامل والأنانية والخجل والانسحاب ولا يجد مهارة الانتصاب الجيد للآخرين عاجز عن التفاعل على الآخرين إذ أن هذه الجماعة تؤثر سلبا على النمو الاجتماعي للطفل , إذ تصيبه بالانعزال والخوف .

5 . أسباب تعود إلى و سائل الإعلام :تساهم وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات وهي من أكثر الأسباب تأثير وأوسعها انتشار نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف خاصة التلفزيون الذي له أثار سلبية على التلميذ. من النواحي الجسمية والخلقية والاجتماعية والتربوية بالإضافة إلى الانترنت إذ أن التلميذ يكون مستقبلا ومشاهدا سلبيا لما يعرض عليها ولا يقوم بأي نشاط ايجابي ولا تجعله يكتسب خبرات اجتماعية في بعض الأحيان .

مظاهر العنف المدرسي:تتمثل مظاهر العنف المدرسي فيما يلي: (بن قفهة سعاد2014 : 87-88)

1 . السرقة:جاء في الموسوعة رغبة تلج على صاحبها أن يسرق كثيرا ما يقال أن الاضطراب لفعل السرقة ضرب من الهياج الجنسي .

ويسرق التلميذ النقود لأنه بحاجة إليها لكي يتفاخر بها أمام زملائه وبعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام قد تكون غاية في ذاته, فالتلميذ يأتي بهذا السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع واتجاه رفاقه

2 . الإيماءات والإشارات: وقد يستخدم التلميذ العدواني إلى استعمال الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعين في إيماءات وإشارات تلحق الأذى النفسي بتلميذ آخر, و توجيه النقد إليه بالكلام الجارح في غرفة الصف, ويشعره بالدونية أو العجز أو الخطر ولا جدال إن هذا النمط من التهديد الذي يمارسه التلاميذ العدوانيين عندما الأستاذ ملتفتا إلى السبورة مما يسبب الحرج والإحباط للتلميذ .

3. التدخين:لقد انتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية, حيث أصبح التلميذ يتعاط السجائر والمخدرات بأنواعها المختلفة أمام الأعين ويعود هذا إلى أسباب منها فترة المراهقة و رفقاء السوء وتعاطي مثل هذه المواد السامة في المحيط المدرسي وغرفة الصف, مما يدفع بالتلميذ إلى الاعتداء والضرب, وممارسة العنف والتخريب

4 .الشتم والسب: يعرف الشتم الكلام القبيح والسبب شتم لمن هو أعلى وأدنى, إذ أن الشتم يسبب ضررا كبيرا في عملية النمو النفسي عند التلميذ المتمدرس لذلك فهو أكثر تحسسا للكلمات الجارحة التي يمكن أن ينال من احترامه لنفسه وثقته بقدراته إذ انه بحاجة ماسة إلى كل الدعم والتشجيع الذي يمكن أن يحصل عليه بلا شك ليس إلى الانتقاد ولا للتعليمات الجارحة وقد يشعر بالقلق على مظهره وعلى ملبسه

وعلى وضعه الصحي و قوته البدنية وعلى الانجاز على الصعيد المدرسي, لهذه الأسباب يترك السب والشتم والتعليقات غير المفيدة اثر لا يمحي في ذات التلميذ

5 . **الشغب:** هو حالة عنف مؤقت و مفاجئة تعتري بعض الجماعات و التجمعات أو فرط واحد أحيانا, يمثل اختلالا بالأمن وخروجا عن النظام والتحدي و السلطة أو لمندوبيها على نحو ما يحدث من تحول مظاهر سلمية أو إضراب منظم تصرح به السلطة إلى هياج عنيف يؤدي إلى الأضرار بالأرواح والممتلكات, إذ يتجسد الشغب عند التلاميذ انه عند شرح المعلم للدرس كان يكثر الضحك مثلا دون سبب أو إحضار أدوات خارجية عن نطاق الأدوات المدرسية.

6 . **الإتلاف والتحطيم:** يتخذ السلوك العنيف مظاهر مكشوفة كالضرب والعصيان وإحداث خسارة كبيرة في تجهيزات المدرسية وفي أثاثها من كسر النوافذ والمصابيح والكراسي والطاولات والكتابة على الجدران المدرسة التي تعتبر من المواقف السلوكية السلبية التي كان من وراءها. العامل النفسي والانفصالي للتلميذ الذي دفعه إلى مثل هذا التعبير غير اللائق الذي يرى من خلاله انه ينفس عن نفسه ويفرغ شحنته المكبوتة, وكذلك يأخذ التلاميذ مسلك أخرى غير مكشوفة فهذه ترمز إلى كراهية التلميذ وسخطهم لبعض السلطات في المدرسة, وجلب الاهتمام والبحث أيضا عن الشعور بأهميتهم في المدرسة.

7 .**الغش في الامتحانات:** إذ يعرف الغش من الناحية التربوية بأنه عملية تزييف لنتائج التقويم وانه محاولة غير شرعية, ويعرفه علماء الاجتماع بأنه ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن معايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من أثار سلبية .

8 . **اللجوء إلى الانتقام:** عندما يفشل التلميذ في ممارسة السلطة ينتابه إحساس بأنه مظلوم ويعتقد أن الآخرين يعتمدون إلى إلحاق الضرر به فهو يحاول الانتقام من أي شخص يصادفه وأيضا الآخرين أثناء الإجابة , وكذلك المعلم أثناء الشرح و إحداث أصوات مزعجة بالإقدام في أرضية الصف, والهمس بينه

وبين تلميذ آخر فمنهم من يترك غرفة الدراسة نهائيا إلى أن تنتهي هذه الأصوات أو قد يكون متحديا للمعلم أو المعلمة وكذلك للأساليب المتبعة في القسم.

9 . التحرش بالأطفال: يقصد التحرش بالأطفال كشف الأعضاء التناسلية وإزالة الملابس عن الطفل والملامسة والملاطفة الجنسية وتعريض الطفل لصور أو أفلام أو أعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية والاغتصاب

الآثار الناتجة عن العنف المدرسي :

أن العنف المدرسي بصفة خاصة سلبيا على التلميذ وعلى المجتمع بصفة عامة وفي ما يلي نعرض لأهم هذه الآثار. (محمد عبد الرحيم حسن بدون سنة : 6-7)

1 .عدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع و الاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية و البيئية للحصول على نتائج جيدة.

2 . عدم الشعور بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الاجتماعية.

3 . لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلا لنفسه.

4 . عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب.

5 . عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة ايجابية.

6 . لا تتحقق للفرد والاستقلالية في تسيير أمور حياته.

7 . عدم تنمية طاقة التفكير والإبداع و بالتالي نتائج جيدة في دراسته.

8 . يصبح التلميذ منعزلا لا يشارك الآخرين خوفا من عنفهم أو خوفا من الوقوع في الخطأ المؤدي للعقاب من قبل معلمه و أهله.

9 . الشعور بالتقدير المتدني للذات والإحساس بعدم الأمان.

10 .تخريب الممتلكات العامة للمدرسة والتسرب والهروب من المدرسة.

الإستراتيجية العلاجية لسلوكات العنف المدرسي:

هناك العديد من البرامج والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة المراهقين على خفض درجة العنف في المدرسة فالتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي يقلل من وحدة السلوك العنيف, ومن ثم التحكم فيه, لذلك تتطلب تضافر جهود الأطراف المعنية من المدرسين وتلاميذ وأسرهم (بطرس حافظ بطرس2010 : 112-115)

1. دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي: تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن تكوين شخصية المراهق من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية, ولقد اهتم بها العديد من الباحثين لما لها من دور في تفشي السلوك العنيف.إن فقد التواصل بين الأهل والمدرسة يقلل من ثقة احدهما بالأخر, ويتيح الفرصة للتلميذ الإفلات من الرقابة والإشراف الضروريين لتعديل السلوك. ويكمن دور الأسرة في التخفيف من سلوك العنف فيما يلي:

- رعاية نمو الأولاد ومراعاة أساليبهم التربوية والإرشادية في التنشئة الاجتماعية وتوفير المناخ الأسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع نواحيها وذلك لإشباع حاجياته الأساسية مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية.

- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم و حاجياتهم ومشكلاتهم و كذا مستواهم التحصيلي.
- مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة و مشاركتهم في الدورات الحفلات الندوات التي تقيمها المدرسة .
- تزويد المعلمين والمرشدين والتربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت لان ذلك يساعد على إعداد البرامج التربوية والإرشادية الهادفة لتعديل السلوك وتنمية شخصياتهم.

2 . دور المدرسة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي:من الأساليب التي يمكن للمدرس اتخاذها للتقليل والحد من سلوك العنف نجد:

- توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لان ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة وذلك من خلال المناقشة.
- أن يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل وذلك لجعل التلميذ يدرك بان المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكات
- مشاركة التلاميذ في بناء قواعد ومعايير سلوكية ضد العنف داخل القسم
- تعليم التلاميذ السلوك التعاوني والتشجيع على العمل الجماعي
- عقد مناقشات مع التلاميذ حول سلوك العنف
- إعطاء الحرية للأستاذ في حدود ما يسمح له القانون, وذلك للتحقيق من الضغوطات التي يعيشها, وحله للمشكلات التي يتعرض لها كونه الادرى بما يجري داخل صفه

3 . دور المدرسة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي:

تتعدد برامج مواجهة العنف باختلاف النظام المدرسي السائد, إذ هناك مدارس تتبنى نظام الزي الرسمي أو الهندام الرسمي وهي مبنية على فكرة أن توحيد الزي المدرسي لدى التلاميذ يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة

وهناك ما يعرف ببرامج المراقبة وفيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف المدرسي ومن أمثلة هذا البرنامج(برنامج الجرم المدرسي المسدود) ويستخدم هذا البرنامج في العديد من المدارس وهو يتطلب من التلاميذ أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي على أن يسمح, فقط لبعض التلاميذ بمغادرة المدرسة بناءا على طلب مكتوب من ولي الأمر.

لقد تحدث الدكتور رشاد علي عبد العزيز موسى 2009 حول العلاج المعرفي الذي يتمثل في مساعدة العميل على توضيح أنظمة معتقداته السلبية والغير منطقية والتي تؤدي إلى حدوث مشكلات مختلفة. ويقوم العلاج المعرفي على أساس وهي:

- التعامل مع التلميذ على أساس سلوكه, أفكاره, انفعالاته وأهدافه مع إهمال القوى اللاشعورية
- التركيز على جوانب القوة في التلميذ أكثر من التركيز على جوانب الضعف
- معرفة أن سلوك العميل يتشكل طبقا لأهدافه الشخصية أكثر من دوافعه البيولوجية
- العمل على تحقيق التغيرات التي يريدها التلميذ, والتي تتضمن زيادة وعيه و شعوره بنفسه بالمحيطين به

خلاصة هذا الفصل :

من خلال عرضنا هذا نستخلص أن العنف المدرسي من أهم المشاكل السلوكية ويحدث نتيجة العديد من الأسباب والعوامل التي تتداخل فيما بينها لحدوث هذه الظاهرة وبالتالي تترك أثار سلبية

المدرسية وخارجها و على المجتمع ككل ولذلك نجد مجموعة من الهيئات التي تعمل جاهدة للحد والتخفيف من هذه الظاهرة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

تعريفها

أهدافها

حدود البحث

الخصائص السيكومترية لأداة البحث

ثانيا: الدراسة الأساسية

منهج البحث

عينة البحث

الأساليب الإحصائية

تمهيد :

بعد التطرق إلى الجانب النظري, واستعرضنا فيه الفصول النظرية للدراسة, أي المفاهيم الأساسية للبحث وهم: دور الإدارة المدرسية والعنف المدرسي والإستراتيجية وجاء هذا الفصل لمحاولة اختبار الفرضيات , و ذلك بوضع الإجراءات المنهجية المتبعة و يتضمن التفكير بالفرضيات, الدراسة الاستطلاعية, الدراسة الأساسية والتي تناولنا فيها النهج المتبع, وطريقة اختيار العينة, صدق وثبات أدوات الدراسة, وكيفية تطبيقها على العينة المختارة, والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات النتائج

أولا:الدراسة الاستطلاعية :

تعريفها: يعرف مروان عبد المجيد إبراهيم الدراسة الاستطلاعية بأنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي(عبدي سميرة2010: 147)

أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- تعرف الباحثة على الظاهرة التي ترغب في دراستها وجمع معلومات و بيانات عنها.
- استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث مع صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة.
- التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي .
- معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية أي إثباتها وصدقها ,والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها إذا وجب الأمر ذلك .

مما سبق فان هدفنا من القيام بدراسة الاستطلاعية هو التحقق من إمكانية الوصول إلى العينة المستهدفة و توفر المتغيرات المقصودة من دور الإدارة المدرسية و العنف المدرسي كما حاولنا التحقق من البنود الواردة في أدوات البحث .

حدود البحث: يتحدد هذا بمجموعة من الحدود وهي:

الحد الجغرافي للبحث :

قمت بالدراسة الأساسية في ولاية غليزان و بالضبط في دائرة مازونة في متوسطات (منتفخ بلمهل – الإخوة غرنوط– بغداد بن عمارة– 16 افريل) وذلك للتسهيلات المقدمة من طرف المديري المتوسطات, ومن كل العاملين فيها.

الحد البشري للبحث (مواصفات مجتمع البحث وعينته الاستطلاعية):

لقد تمت الدراسة في أربع مؤسسات تربوية و هي المتوسطات التالية:

(منتفخ بلمهل– الإخوة غرنوط– بغداد بن عمارة– 16 افريل) حيث كان مجتمع العينة يتكون من المديرين, مستشاري التوجيه ,ومستشاري التربية ,مساعدي التربية ,مشرفين تربويين ,وأساتذة و لقد كان اختيار العينة بطريقة عشوائية.

جدول رقم(1) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية و مجتمع البحث ككل

مجتمع العينة	عينة الدراسة الاستطلاعية	عينة الدراسة الأساسية
مديرين	3	4
مستشاري التوجيه	4	4
مستشاري التربية	2	4
مساعد تربوي	2	4
أساتذة	9	12
مشرفين تربويين	9	32
مجموع العينة	30	60

الحد الزمني للبحث (مدة الدراسة الاستطلاعية):

أما بالنسبة للمدة الزمنية, فلقد قمت بالدراسة الأساسية مدة شهر افريل للعام الدراسي 2015-2016 وهذه الفترة مناسبة للأساتذة من حيث المدة الزمنية التي قضوها مع تلميذتهم وتعرفوا أكثر عليهم بالإضافة إلى أن هذه الفترة يكون فيها الأساتذة في الشطر الأخير من الانتهاء من البرنامج الدراسي وبذلك تكون الضغوط المهنية ضئيلة.

أدوات الدراسة الاستطلاعية واجرائتها:

نظرا لكون الاستبيان أداة بحثية فعالة في جمع البيانات و المعلومات لتمكن الباحث من قياس الظواهر الدراسية ,لذا قام الباحث بإعداد و تصميم مقياس يتمثل في استبيان يقيس العنف المدرسي

ونشير إلى أن العوامل التي ساعدت الباحث في الحصول على المؤشرات الضرورية لإعداد أدوات البحث نحصرها في النقاط التالية :

– الاطلاع على مجموعة من الدراسات و الأبحاث السيكولوجية و الاجتماعية المنشورة في المراجع و الوثائق و المجلات و الأقراص ....بما استطاع الباحث إلى ذلك سبيلا .

– الاتصال ببعض المستشارين التربويين من خلال المقابلة الحرة باعتبارهم لهم علاقة بتوجيه التلاميذ و حل مشكلاتهم .

– القيام بسلسلة من اللقاءات مع بعض الإداريين التربويين لكونهم يمثلون الفئة المستهدفة أو المبحوثة في البحث العالي لمعرفة ظروفهم العملية في التوجيه سلوكات تلامذتهم و حل المشكلات المدرسية .

– تحديد نوع المعلومات المراد البحث فيها

– صياغة العبارات و تسلسلها و تحديد كيفية الإجابة عنها

– تقديمها إلى الأساتذة المحكمين في الاختصاص لتصحيح الخطاء فيها و التأكد من صلاحياتها و مدى وضوح عباراتها , و سلامة تعليماتها , مع حساب خصائصها السيكومترية (الصدق و الثبات) قبل إجراء الدراسة الأساسية , و كان التطبيق على عينة عشوائية قوامها 30 فرد, من بين المتوسطات الأربعة وتطبيقها على المدير والمستشار التربوي, مساعد التربوي والمشرف التربوي والمعلمين

الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

أولا: الصدق :من أنواع الصدق لدينا الصدق التلازمي والصدق التنبؤي وصدق المحكمين وتناول الباحث هذا لأخير ألا وهو صدق المحكمين للتأكد من صحة أداة البحث .

1–صدق المحكمين :

عرضت الباحثة الاستبيان على مجموعة من المحكمين , (أعضاء الهيئة التدريسية), والمتخصصين في التربية و الإحصاء (وانظر الملحق رقم (3)) , وقد قام الأساتذة المحكمون بإبداء أرائهم و ملاحظاتهم, حول مناسبة فقرات الاستبيان , ومدى انتمائها إلى كل مجال من مجالاتها , والذي يحدد استجابة أفراد

الدراسة , إزاء كل مجال من مجالاتها , وقد استجابت الباحثة لأراء المحكمين, وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم في صورتها شبه نهائية(36) فقرة (انظر الملحق رقم(2)),ليتم بعد ذلك تطبيقها على العينة الاستطلاعية ,للتأكد من الصدق الذاتي لفقرات الاستبيان

2-الصدق الذاتي

والذي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات حيث تم بالفعل التأكد من ذلك دون إحداث تغيير في فقراتها. وقد كانت النتائج حسب البعد كما يلي:

الجدول رقم (2)يوضح الجذر التربيعي للصدق الذاتي

الأبعاد	الجذر التربيعي
1.إستراتيجية الالتزام بالقوانين	**0.71=0.51**
2.إستراتيجية غرس القيم الدينية	**0.72=0.52**
3.إستراتيجية الوقاية و التوعية	**0.79=0.63**
4.إستراتيجية حل المشاكل	**0.73=0.54**

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا إن الاستبيان يتميز بصدق ذاتي عال.

ثانيا:الثبات :

لقد تم قياس ثبات الاستبيان عن طريق التناسق الداخلي لكل بعد حيث تم استعمال الأسلوب الإحصائي ألفا كرومباخ وكانت النتائج لكل بعد على النحو التالي:

جدول رقم (3)يوضح ثبات استبيان العنف

الأبعاد	الثبات
1. إستراتيجية الالتزام بالقوانين	0.51
2 .إستراتيجية غرس القيم الدينية	0.52
3.إستراتيجية الوقاية و التوعية	0.63
4.إستراتيجية حل المشكلات	0.54

ومن خلال هذه النتائج فان هذا الاستبيان بأبعاده الأربعة يتميز بمستوى ثبات مناسب لهذه الدراسة.

وبما أن هذا الاستبيان يتميز بصدق وثبات مناسبين فانه صالح للاستخدام في الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1.منهج البحث :

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة, لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث. ونقصد بالمنهج الأسلوب التفكير والعمل, يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها, وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

1- **الحد الجغرافي:** تمت الدراسة في نفس المؤسسات الأربعة المذكورة سابقا.

2- **الحد الزمني:**قمت بالدراسة الأساسية في نهاية شهر افريل من24الى28

3-الحد البشري (عينة الدراسة الأساسية) :

جدول (3) يبين عدد أفراد عينة الدراسة والتي هي ستون شخصا:

المؤسسات	المدير	مستشار التوجيه	مستشار التربية	مساعد التربية	مشرف التربية	الأساتذة	المجموع
منتفخ بلمهل	1	1	1	1	8	3	15
الإخوة غرنوط	1	1	1	1	8	3	15
بغداد بن عمارة	1	1	1	1	8	3	15
16 افريل	1	1	1	1	8	3	15
المجموع	4	4	4	4	32	12	60

لتحقيق أهداف الدراسة , توجه الباحث إلى أربع مؤسسات و اختار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة و تكونت من 60 فردا منهم أربع مدراء , وأربع مستشاري التوجيه , وأربع مستشاري التربية ,واثنان و ثلاثون مشرفي التربية , و اثنا عشر معلما و معلمة .

5.الأساليب الإحصائية للدراسة :

لقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

الجذر التربيعي و ذلك لحساب الصدق الذاتي

معامل الفا كرومباخ لحساب التناسق الداخلي من اجل قياس ثبات الاستبيان

استخدام الفرز الإحصائي tri à Pla لحساب الفرضيات الأربع

الفصل السادس :عرض النتائج ومناقشتها

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
- عرض نتائج الفرضية العامة
- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى
- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية
- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة
- مناقشة الفرضية الجزئية العامة

أولا: عرض النتائج

الفرضية الأولى: تقوم الإدارة المدرسية بتطبيق إستراتيجية الالتزام بالقوانين و التعليمات للحد من ظاهرة العنف المدرسي .

يبين الجدول رقم(4) المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لبعد إستراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات .

المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	النتيجة
13.80	**10**	**ايجابية**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لبعد إستراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات والذي قدر ب (13.80) في حين أن المتوسط النظري قدر ب (10) ،وبما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري وعليه فان الإدارة المدرسية تقوم بتطبيق إستراتيجية الالتزام بالقوانين والتعليمات حيث أن هذه النتيجة الأخيرة تحصلنا عليها من خلال أسئلة البعد والتي ما يلي:

5×2 (أحيانا)= 10

الفرضية الثانية: الإدارة المدرسية تقوم بتطبيق إستراتيجية غرس القيم الدينية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

جدول رقم (5) يبين نتائج المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لبعد إستراتيجية غرس القيم الدينية

المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	النتيجة
16.45	**12**	**ايجابية**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لبعد إستراتيجية غرس القيم الدينية والذي قدر ب (16.45) في حين أن المتوسط النظري قدر ب (12) ،وبما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري وعليه فان الإدارة المدرسية تقوم بتطبيق إستراتيجية إستراتيجية غرس القيم الدينية حيث أن هذه النتيجة الأخيرة تحصلنا عليها من خلال أسئلة البعد والتي ما يلي:

6×2(أحيانا)=12

الفرضية الثالثة: الإدارة المدرسية تقوم بتطبيق إستراتيجية التوعية و الوقاية للحد من العنف المدرسي

الجدول رقم(6) يبين نتائج المتوسط الحسابي و المتوسط النظري لبعد إستراتيجية

المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	النتيجة
37.40	**30**	**ايجابية**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لبعد إستراتيجية التوعية و الوقاية و الذي قدر ب (37.40) في حين أن المتوسط النظري قدر ب (30) ، و بما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري و عليه فان الإدارة المدرسية تقوم بتطبيق إستراتيجية إستراتيجية التوعية و الوقاية حيث أن هذه النتيجة الأخيرة تحصلنا عليها من خلال أسئلة البعد و التي ما يلي:

15×2 (أحيانا) =30

الفرضية الرابعة: الإدارة المدرسية تقوم بتطبيق إستراتيجية حل المشكلات للحد من ظاهرة العنف المدرسي

جدول رقم (7)يبين نتائج المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لبعد إستراتيجية حل المشكلات

المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	النتيجة
26.76	**22**	**ايجابية**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لبعد إستراتيجية حل المشكلات و الذي قدر ب (26.76) في حين أن المتوسط النظري قدر ب (22) ، و بما أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري و عليه فان الإدارة المدرسية تقوم بتطبيق إستراتيجية حل المشكلات حيث أن هذه النتيجة الأخيرة تحصلنا عليها من خلال أسئلة البعد و التي ما يلي:

11×2 (أحيانا)=22

الفرضية العامة :تقوم الإدارة المدرسية بدور فعال في مواجهة من ظاهرة العنف المدرسي .

جدول رقم (8)نتائج المتوسط الحسابي و المتوسط النظري لاستراتيجيات التصدي للعنف المدرسي

المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	النتيجة
94.41	**72**	**ايجابية**

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي الكلي لاستراتيجيات التصدي للعنف المدرسي والذي قدر ب (94.41) في حين ان المتوسط النظري قدر ب (72) ، وبما ان قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط النظري و عليه فان الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي، حيث أن هذه النتيجة الأخيرة تحصلنا عليها من خلال أسئلة البعد والتي ما يلي :

36×2 (أحيانا)= 72.

ثانيا: مناقشة النتائج

مناقشة الفرضية الأولى:

والتي نصت على أن الإدارة المدرسية تقوم بتطبيق إستراتيجية الالتزام بقوانين و التعليمات في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

بعد عرض وتحليل وتفسير المعطيات المتحصل عليها ميدانيا تبين إن الإدارة المدرسية تقوم فعلا بتطبيق مختلف قوانينها المدرسية ذلك ابتداء من مديري المدارس في تطبيق اللوائح والقوانين الصادر من وزارة التربية والتعليم ومن بينها منع اصطحاب آلات حادة (القانون الداخلي للمدرسة), وهذا ما تؤكده دراسة مامنية وهذا للوقاية من الحوادث العنيفة ومنع تفاقم الوضع والحفاظ على هيبة المدرسة والحرص على حفظ النظام , بحيث تؤكد دراسة مامنية بان بنية النظام التربوي لا دخل لها في تفشي ظاهرة العنف المدرسي كما يتم تطبيق القانون الداخلي الذي يدفع التلاميذ إلى التقيد به والخوف من آثاره وعواقبه بالإضافة إلى دور المعلمين في سير العملية التعليمية على أكمل وجه, كما يقوم مستشار التوجيه باستدعاء أولياء التلاميذ في الحالات المستعصية وتحويلهم إلى المجلس التأديبي إن لزم الأمر وتطبيق القانون المناسب عليهم و ذلك بأخذ موافقة المدير.

أما المشرفين التربويين يعملون على متابعة التلاميذ ما إذا كانوا يلتزمون بقوانين النظام الداخلي للمؤسسة كإحضار المآزر وعدم التدخين وعدم إحضار آلات الحادة كما تعمل الإدارة جاهدة من القضاء على الغيابات المتكررة للتلاميذ وذلك بمنع دخول المتغيب إلى المدرسة إلا بإحضار ولي الأمر أو بتبرير مقنع.

مناقشة الفرضية الثانية :

والتي تنص على أن الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية غرس القيم الدينية للحد من العنف المدرسي، فمن خلال المعطيات والنتائج المقدمة أعلاه يتبين لنا أن الإدارة المدرسية تهتم بالجانب الديني باعتباره فعال في نبذ العنف ومختلف أشكاله, ويهدف إلى تجسيد ثقافة التسامح والتعاون كما انه يحافظ على سمعة المدرسة كونها الثانية بعد الأسرة في تربية الأجيال ,وذلك بتخصيص محاضرات ذات طابع ديني من طرف كل من المستشار التوجيه والمستشار التربية ,تهدف إلى خلق جو من الثقة والتفاهم بين التلاميذ وبين معلميهم .

وكما تهدف إلى التعرف على الواجبات واحترام حقوق الأخر والحوار المتبادل بينهم , ورغم ذلك نجد بعض المدارس متهاونة في تقديم الإرشادات الدينية والتي لا تخلو من التسامح والتعاون ,وهذا ما تؤكده جريدة النهار التي تذكر أن تلميذا قام بصفع أستاذته خلال الحصة الدراسية ,وهذا النوع من المدارس نجدها فاشلة في تقديم نتائج الدراسية وذات سمعة سيئة. والإسلام يرفض العنف البدني أو الجسدي بكافة أشكاله ومظاهره لقوله تعالى ""**وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلوكم ولما تعتدوا أن الله يحب المعتدين**"" (الاية، السورة),كما يرفض العنف اللفظي بكل أشكاله ومظاهره ومن الأدلة على ذلك لقوله تعالى:""يأيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم و لا نساء من

نساء عسى أن يكن خيرا منهن و لا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد إيمان و من لم يتب فأولئك هم الظالمون"".(الاية، السورة)

كما نجد أساتذة التربية الإسلامية تقوم بتقديم إرشادات ومواعظ مثالية تساهم في تهذيب الأخلاق وترسيخ القيم لدى التلاميذ تحقيق مجتمع مدرسي مسالم وامن خال من العنف.

مناقشة الفرضية الثالثة: مناقشة الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أن الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية التوعية والوقاية للحد من العنف المدرسي

وفي ضوء المعطيات التي تحصلنا عليها نؤكد على ضرورة النصح والإرشاد وذلك لتعزيز الثقة بين التلاميذ والأساتذة وبين الإدارة المدرسية , والتي من شانها أن تقي التلاميذ من السلوكات العنيفة والانحرافة , وذلك بتقديم برامج التوعية لتعزيز سلوك التلاميذ, وهذا ما تؤكده نيابة الوزارة بتيطوان ندوة علمية وتأتي في إطار الإستراتيجية التي تعتمدها للوقاية من ظاهرة العنف.

ولذلك فان توفير التحفيزات الايجابية المادية والمعنوية وتكثيف المحاضرات ,والندوات والحملات التحسيسية وتقديم التوعية حول أضرار ومخاطر العنف والاهتمام بالمسابقات, لان فيها مردود ايجابي على التلاميذ وعلى المدرسة ككل.

وفي هذا السياق لقد قامت منظمة اليونسكو بإصدار مرسوم خاص من الوقاية من العنف داخل المدارس التربوية ,وبالتالي يتأكد انه كلما كانت هناك الوقاية من المسببات العنف داخل المدرسة كلما قلت مظاهره وهذا ما تؤكده دراسة استور واخرون astor.R.A.ather بان أحداث العنف ترتبط ارتباطا وثيقا بغياب الرقابة المدرسية بالإضافة إلى ضعف الإدارة المدرسية.

مناقشة الفرضية الرابعة:

التي تنص على أن الإدارة المدرسية تستخدم إستراتيجية حل المشكلات .

بحيث تعمل الإدارة المدرسية على الاهتمام بمشكلات التي يواجهها التلاميذ ومحاولة إيجاد الحلول السليمة لها, والتخفيف من المعانات النفسية لمن يحتاجها, وتقوية الثقة المتبادلة والتفاهم واحترام الأخر وهذا بالإضافة إلى التعاون والتواصل بين العاملين الإداريين مع المدير والعمل على متابعة مجريات الأحداث داخل المدرسة والتدخل الفوري لعلاج أي مشكلة قبل تفاقمها, كما يقوم مستشاري التوجيه على متابعة التلاميذ ذوي السلوكات العنيفة بشكل فردي وتشجيعهم على الاتصال الدائم معهم ومساعدتهم على توجيههم نحو الصواب.

كما تعمل الإدارة المدرسية على توفير الإمكانيات المادية التي تساهم في تفريغ طاقات التلاميذ, بشكل منتظم , من خلال النشاطات الرياضية والفنية والثقافية والتخفيف من حدة ازدحام التلاميذ في الصفوف الدراسية, و فرض الرقابة عليهم.هذا على عكس الدراسة التي توصل إليها فوزي احمد دريدري عن واقع العنف في المدارس الجزائرية بان هناك مشكلات عائلية نفسية وتدني مستوي اجتماعي.

مناقشة الفرضية العامة: مناقشة الفرضية العامة:

تنص على أن الإدارة المدرسية تقوم بدور فعال في مواجهة العنف المدرسي.

تهتم الإدارة المدرسية بالتصدي لظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة, والأساليب المناسبة التي تساعد المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية وهذا ما تؤكده دراسة زهية دباب, حول دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر, وتوصلت إلى أن المؤسسات المدرسية تقوم بدور فعال في التصدي للعنف المدرسي وفي معالجة الانحرافات

السلوكية,لهذا نقول انه كلما كانت المؤسسة لها إمكانياتها وقدراتها اللازمة كلما كان هناك العناية بالطلاب ومشكلاتهم الدراسية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى دراسة محمد صايل حول دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة ظاهرة العنف المدرسي وأظهرت نتائجها أن الحد من هذه الظاهرة موجود بدرجة كبيرة. معنى هذا أن المدرسة لها دور مؤثر في حماية الفرد من السلوكات العنيفة ويتمثل في التنمية الجسمية والعاطفية والروحية والسلوكية والاجتماعية وغيرها من المطالب.

الخاتمة

وفي الأخير نقول أن الإدارة المدرسية تساهم بشكل فعال في الحد من العنف المدرسي ومظاهره وذلك من خلال تطبيق مختلف استراتيجياتها بدرجة كبيرة وعليه يمكننا القول إن موضوع العنف في المؤسسات التربوية هو من المواضيع التي يتداخل في مواجهتها كل من علم الاجتماع التربوي , علم النفس التربوي , علم الاجتماع . لذا لا يكفي التعرف على ظاهرة العنف أو التطرق إلى مظاهرها وأشكالها , وحتى محدداتها, بل يجب البحث جديا وميدانيا لمعرفة كيفية مواجهة الظاهرة التي مازالت تتزايد يوما بعد يوم, وهذا يحتاج إلى كل الفاعلين التربويين لمواجهة هذا الداء الذي ينخر مؤسساتنا التربوية,

فالتكامل والتنسيق بين جميع الجهات المعنية كفيل بالتخفيف من حدة الظاهرة و القضاء على محدداتها و التواصل إلى حلول ناجعة لها نظرا لتأثيراتها السلبية على الفرد و المجتمع ككل.

وهذا ما توصلنا إليه حيث أن المؤسسات التربوية تلعب دور أساسيا في مواجه العنف داخل المؤسسات, ذلك من خلال وجوب قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال في معالجة السلوكات العدوانية لدى التلاميذ, بحيث يقوم كل من المدير ومستشار التوجيه ومستشار التربية في التخفيف من السلوكات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد, وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية , منها الثقافية والرياضية والمسابقات الفكرية والرحلات المدرسية ,تجسيد ثقافة التسامح واللاعنف في المناهج الدراسية كلها تساهم في التقليل من السلوكات العنيفة لدى التلاميذ.

كما نعتقد أن آليات المواجهة والوقاية من العنف لابد من الاهتمام بمداخلات النظام التعليمي من أساتذة ,تلاميذ, مرافق وهياكل أخصائي نفساني, أجهزة, ومناهج وغير ذالك.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ,تقدم الباحثة عددا من التوصيات التي تأمل أن تفيد المسؤولين في الإدارة المدرسية والأخصائيين التربويين بموضوع الدراسة, كما يلي :

1. تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في المتوسطات , و ذلك لبيان موقف الدين الإسلامي من العنف المدرسي بمختلف أنواعه و أشكاله .
2. توفير أنشطة رياضية و ثقافية التي تنمي قدرات الطلاب و مواهبهم و أفكارهم و هذا ما يساعدهم للتخفيف من العبء الدراسي الأسبوعي
3. تشجيع أولياء الأمور إلى المتابعة المستمرة لأبنائهم الطلبة و العمل على حل مشكلاتهم الاجتماعية بما ينعكس ايجابيا على سلوكات أبنائهم داخل المدارس
4. ضرورة متابعة الطلاب و التواصل معهم ,خاصة ذوي السلوكات العنيفة من طرف أولياء الأمر و مستشاري التوجيه .
5. استغلال أوقات الفراغ من خلال توفير مكتبات للمطالعة و قاعات الانترنت للبحث فيما يعود عليهم بالنفع و التي تقلل من الممارسة لبعض الأنماط السلوكية
6. تخصيص جزء من الوقت لدى المدير و مستشار التوجيه لمتابعة كل مشاكل التلاميذ و دراسة متطلباتهم و تقديم المساعدة لديهم
7. دعوة الإدارة المدرسية إلى عرض أفلام حول أثار العنف الطلابي و عواقبه و أهمية التسامح والتعاون .
8. ضرورة تكريم المعلمين المهتمين بقضايا العنف الطلابي ,و كذلك الطلاب ذوي السلوكات الحسنة و ذلك لجعلهم أكثر حماسا

9. تنظيم برامج تربوية إرشادية فعالة , للحد من ظاهرة العنف و ذلك من خلال محاضرات و ندوات أو نشرات دورية توزع على أولياء الأمور بغية توجيههم إلى أفضل الأساليب في تربية النشئ و إعداده جيدا

الاقتراحات:

1.محاولة تطبيق هذه الدراسة في بيئة أخري تختلف عن هذه البيئة الدراسة الحالية

2. دراسة أخرى مشابهة للدراسة الحالية ولكن بتطبيق استراتيجيات أخري

3. دراسة حول دور المرشدين الطلابين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

4. دراسة حول مدى فعالية البرامج التربوية الإرشادية الفعالة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

5. دراسة حول واقع العنف في الجامعات الجزائرية

6. دراسة حول العنف في الوسط المدرسي لدى المرحلة الثانوية و دور الاسرة في توجيه ابنائهم

7.دور وزارة التربية في مواجهة العنف المدرسي.

8.دور جمعيات أولياء التلاميذ في مواجهة العنف المدرسي

المساهمة العلمية لهذا البحث:

مساهمت هذا البحث العلمي تتمثل في:

– لمواجهة العنف المدرسي داخل المؤسسات التربوية على الإدارة المدرسية استخدام بعض الاستراتيجيات منها (إستراتيجية الالتزام بالقوانين ،غرس القيم الدينية ، الوقاية والتوعية، حل المشكلات) والتي لها اثر كبير في الحد أو التخفيف من العنف المدرسي.

– إقامة جسور التعاون و التواصل و فتح الحوار بين الإدارة المدرسية و التلاميذ للنظر و الاهتمام بمشاكل التلاميذ و هذا من خلال تطبيق إستراتيجية حل المشكلات.

– القدوة الحسنة والصدق والمحبة وحب المعرفة والعلم كلها قيم دينية يجب أن تكون عند الطرفين الإدارة المدرسية والتلاميذ.

– الاهتمام الإدارة المدرسية بتقديم الحملات التحسيسية والبرامج التعليمية و إقامة الندوات التربوية حول العنف المدرسي و أثاره السليبة على التلميذ بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- القران الكريم

1.ابن منظور الإفريقي المصري لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ,المجلد 09 دار صادر بيروت الطبعة1 1994

2. أسامة محمد شاكر عبد العلية و عمر احمد أبو هشام الشريف: **مدخل إلى الإدارة الحديثة في التعليم** دار المناهج الطبعة 1، 2009 للنشر و التوزيع ،عمان الأردن .

3. بطرس حافظ بطرس: **المشكلات النفسية و علاجها** الطبعة 2 :1430-2010 دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة عمان – الأردن

4.تهاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سليمان : **العنف لدى الشباب الجامعي** ،2007 جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – الرياض

5.جودت عزت عطوي :**الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية و تطبيقاتها العلمية** ،الطبعة 1 :2001 دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان , الأردن

6. حسن محمد خليل : **العنف و العدوان و انتهاك حقوق الإنسان** ، الطبعة1 سنة 1994 دار الشعب للصحافة و الطباعة و النشر – القاهرة مصر .

7. طارق عبد الحميد البدري : **الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية**، الطبعة 1 2005 دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان الأردن

8. طارق عبد الرءوف عامر و ربيع محمد : **الديمقراطية المدرسية** الطبعة 1 2008 دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان.

9.عبير هادي المطري : **الاضطرابات السلوكية و جنوح الأحداث** ،الطبعة 8 سنة 2013 جميع الحقوق الملكية و الفكرية محفوظة لدار آمنة عمان الأردن

10.فوزي احمد بن دريدري : العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية 2007جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – الرياض السعودية

11. كروم خميستي : الضغط النفسي و علاقته بالعنف و الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية سنة2007 كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة منتوري . قسنطينة

12.محمد عبد الرحيم عدس : المدرسة مشاكل و حلول , الطبعة 1419–1998 دار الفكر للطباعة و النشر و النشر و التوزيع عمان – الأردن

13.محمد عبد القادر علي قرقازه نحو الإدارة التربية واعية الطبعة 1 سنة 1993دار الفكر العربي بيروت للطاعة و النشر جميع الحقوق محفوظة

الرسائل الجامعية العربية

1.إبراهيم محمد شعيب أبو خطاب :مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المديرين و سبل الارتقاء بها , رسالة الماجستير 2008 كلية علوم التربية الجامعة الإسلامية غزة \

2. أسامة احمد محمد العدوي: دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة و سبل تفعيله , من وجهة نظر المعلمين 1429-2008 .رسالة ماجستير (منشورة) كلية التربية , الجامعة الإسلامية غزة

3.العايب نورة :متطلبات الممارسة الإدارية لدى مدراء الاكماليات في تسيير مؤسساتهم التربوية دراسة ميدانية بميلة 2007 مذكرة الماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

4.سيف بن محيض شايع القحطاني : أهمية الإدارة التربوية في تنمية العلاقات الإنسانية لدى رجل الأمن 2012 رسالة ماجستير ,كلية العلوم التربوية – جامعة أم القري بمكة المكرمة

5. صباح عجرود : التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف و الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية سنة 2007 كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية – جامعة منتوري قسنطينة

6.عائدة محمد حامد الجدي : دور الإدارة المدرسية في معالجة مشكلات المرحلة الثالثة بمحافظات غزة و سبل تفعيله 2008 رسالة الماجستير كلية التربية الجامعة الإسلامية – غزة .

7.عبد الله محمد النيرب العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤلة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة 1429-2008 رسالة الماجيستر كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

8.عبدي سميرة :الضغط المدرسي و علاقة بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة 1 ثانوي – بجاية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة مولود معمري تيزي وزو

9.علي إبراهيم عبد الرحمن الزهراني : مبادئ مختارة للإدارة التربوية في ضوء مواقف من السيرة النبوية 1997 ماجستير كلية أم القرى . مكة المكرمة

. محمد بن مشبب سلمان كاسي القحطاني معالم المنهج النبوي في اتخاذ القرارات و تطبيقاتها في الإدارة التربوية 1423 كلية التربية , جامعة أم القرى بمكة المكرمة

10.محمد خريف العنف في الوسط المدرسي : أبعاده النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية دراسية ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط سنة 2008 كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية –جامعة منتوي قسنطينة

11.ورغي سيد احمد :أسباب العنف المدرسي كما يدركها الأساتذة دراسة استقصائية مقارنة حول عينة من أساتذة التعليم المتوسط و الثانوي 2010–2011 كلية التربية

الدوريات و المجلات

1.احمد فريحة دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية المدرسية 2012 مجلة العلوم الإنسانية العدد الرابع و العشرون . جامعة محمد خيضر بسكرة .

2.إعداد فريق العمل في الإدارة العامة للإدارات التربوية : المادة التدريبية لمديري المدارس و نوابه شبكة الاوراس التعليمية وزارة التربية و التعليم العالي بدون سنة

3.بن قفة سعاد :صورة العنف المدرسي العدد 15 جوان 2014 جلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية كلية الإنسانية و الاجتماعية بجامعة بسكرة

4.جواد دويك :العنف المدرسي مارس 2000

5. سلطاني فضيلة تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية جريدة الشروق اليومي انموذجا مجلة العدد 12 جوان 2014: 80-91 جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

6.زينة بن حسان حول العنف في الوسط المدرسي : إشكالية المفهوم و إستراتيجية العلاج العدد 40 ديسمبر 2014 كلية الآداب و العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة 8 ماي 1945 قالمة .

7.عماد أمين الحديدي : مجلة الإدارة العامة للإرشاد و التربية الخاصة 2009

8. عبد العزيز قربان : دراسة الحالات الخاصة المحاضرة الثانية العنف

9. محمد عوض الترتوري : النظريات الحديثة في الإدارة المدرسية 5 حريزان يونيو 2007

10.مامنية سامية : بنية النظام التربوي الجزائري المعاصر و علاقته بانحراف التلاميذ دراسة ميدانية بعدة ثانويات بقالمة العدد 8 2014 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

11.محمد صايل الخضر حمادنة :دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الاردنية مجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد 3 العدد 7 – تموز 2014 وزارة التربية و التعليم.

12. محمد عبد الرحيم حسن : بحث في العنف المدرسي بدون سنة.

الملاحق

الملحق رقم (1)الاستبيان في صيغته الأولية

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الارطفونيا

تخصص علم النفس المدرسي

الموضوع / تحكيم استبيان

يقوم الباحث بإعداد دراسة للحصول على درجة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان :

دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

حيث يشرفني و يسعدني أن تكون احد الأساتذة المحكمين لهذه الاستبيان و التي أقوم بإعدادها للتعرف من خلالها على الإدارة المدرسية تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة المتوسطة بولاية غليزان ,ونظرا لخبرتكم الواسعة في هذا المجال يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبيان ,التي تشكل أداة الدراسة الميدانية في صورتها الأولية بهدف تحكيمها قبل تطبيقها ميدانيا .

لذلك نرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على فقرات هذه الاستبيان ,و إبداء رأيكم فيها من حيث دقة العبارات و الوضوح و ملائمتها لموضوع الدراسة من عدمه,و مدى انتمائها لمجالات الدراسة التي وردت فيها ,مع العلم أن المعايير التي سوف اعمل بها هي نعم و لا,و ذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار المناسب ,و إن كان لسيادتكم ما تقترحونه علينا من تعديل فهذا أملي فيكم . اخذ ذلك بعين الاعتبار

علما أن الاستبيان مكونة من أربعة محاور , فيها فقرات موجهة للتعرف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المتوسطية بولاية غليزان

شكرا لتعاونكم الصادق و تقبلوا خالص التحية

الباحثة : قولقسيس لويزة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة وهران

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا

تخصص علم النفس المدرسي ماستر 2

الموضوع تعبئة الاستمارة

نظرا لأهمية رأييكم وعمق و تجربتكم ,و تراكم خبراتكم العلمية و العملية في مجال التربية و دوركم في تنشئة و تخرج الأجيال , و من منطلق النصح و المشورة لمل فيه المصلحة و تحقيق المنفعة لخدمة الأهداف التربوية و التعليمية, فانه يسعدني و يشرفني أن اضع بين أيديكم هذه الاستمارة كأداة رئيسة متعلقة بجمع البيانات المتعلقة بدراسة ميدانية للحصول على درجة الماستر في علم النفس التربوي و هي بعنوان: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

وقد تم تصنيف هذه الاستمارة إلى أربعة محاور و يرجى الإجابة منكم على هذه الفقرات بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة ,أمل الإجابة على جميع فقرات الاستمارة بدقة و عناية و إعادتها للباحث في اقرب وقت ممكن , علما أن ما تدلون به ستحظى بالسرية و لن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي .

نشكركم على حسن تعاونكم.....

ضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة لكل عبارة

- نوع المهنة :مدير ( ) مستشار توجيه ( ) مستشار تربوي ( ) مساعد تربوي معلم ( )

أولا : إستراتيجية الالتزام بالقوانين و التعليمات

الرقم	الفقرات	واضحة	تقيس	غير واضحة	لاتقيس	ملاحظة
1	إعلام التلاميذ بضرورة الالتزام ببنود القانون الداخلي للمدرسة					
2	إقامة صندوق خاص بمشاكل التلاميذ و المعلمين					
3	استدعاء أولياء التلاميذ في الحالات المستعصية					
4	تطبيق قرارات القانون الداخلي للمدرسة بشكل حرفي دون النظر إلى بعض الجوانب الحساسة					
5	استعمال قانون منع الضرب باعتباره قد يكون فعالا في حل المشكلات					
6	اخذ عدد غيابات التلاميذ و أعضاء هيئة التدريس بشكل جدي و تطبيق القانون المناسب عليهم					
7	تحويل التلاميذ ذوي السلوكيات العنيفة إلى المجلس التأديبي و تطبيق العقوبات المناسبة عليهم					

ثانيا :إستراتيجية غرس القيم الدينية

الرقم	الفقرات	واضحة	تقيس	غير واضحة	لاتقيس	ملاحظة
1	توضيح موقف الإسلام من العنف					

	وأضراره على المجتمع					
2	الاتصال بخطباء المساجد لاطلاع التلاميذ على نبذ العنف في الدين					
3	إصدار نشرات التوعية بان العنف مدخل لتراجع القيم الأخلاقية الاجتماعية					
4	توفير برامج جادة لنشر الوعي الديني حول العنف المدرسي					
5	استثمار المؤسسات الدينية و الثقافية للتوعية من أثار و عواقب العنف في الدين الإسلامي					
6	بعض المواضيع و الأحكام عن التسامح يهدف إلى خلق جو من التعاون بين التلاميذ أنفسهم و مع معلميهم					

ثالثا: إستراتيجية التوعية و الوقاية من العنف

الرقم	الفقرات	واضحة	تقيس	غير واضحة	لا تقيس	ملاحظة
1	تعزيز لغة الحوار مع التلاميذ					
2	نصح التلاميذ عند ملاحظة تغيرات في سلوكياتهم الغير عادية					
3	إجراء مسابقات البحوث الثقافية حول مخاطر العنف					
4	التحذير من وسائل الإعلام الغير					

	منضبطة التي تؤدي إلى العنف					
5	تنظيم لقاءات أولياء التلاميذ يشرح فيها خطورة العنف					
6	استثمار دور المرشد المدرسي عند الملاحظة لمظاهر العنف					
7	توجيه التلاميذ إلى المرشد المدرسي عند الملاحظة لمظاهر العنف					
8	حث أولياء الأمر على معايشة مشكلات أبنائهم التلاميذ					
9	الاستماع لمشكلات التلاميذ بكل ارتياحية					
10	التنسيق مع أجهزة الأمن لحماية مرافق المدرسة من التخريب					
11	نشر إحداث عنف التلاميذ في وسائل الإعلام لاستخلاص العبرة منها					
12	تقدم نصائح و إرشادات حول أضرار ومخاطر أعمال لاستخلاص العبرة منها					
13	استخدام الوسائل السمعية و البصرية في توعية التلاميذ					
14	توعية التلاميذ من طرف مستشار التوجيه حول أثار و عقوبات ضرب و شتم الزملاء و المعلمين					
15	قيام مستشار التوجيه ببرمجة لقاءات مع ولي أمر من اجل توعية و إعلامه بنتائج ابنه و كذلك عن سلوكياته داخل المدرسة					
16	تقديم محاضرات حول مخاطر العنف و التدخين و الإدمان					

رابعا: إستراتيجية حل المشكلات

الرقم	الفقرات	واضحة	تقيس	غير واضحة	لاتقيس	ملاحظة
1	تواجه العنف بالعنف					
2	عند حدوث سلوكيات عنيفة بين التلاميذ تعلم الأطراف المعنية (المدير ,مستشار التوجيه مستشار التربية , ولي الأمر ,المعلم)					
3	حاولت فهم سبب العنف عند التلاميذ و ساعدت على حلها					
4	تعديل السلوكيات الغير اللائقة لبعض التلاميذ باستعمال القوة					
5	دمج التلاميذ ذوي السلوكيات العنيفة على المشاركة في النشاط و الحوار					
6	تنظيم اجتماعات مع أولياء التلاميذ و المعلمين بشكل مستمر حول مشاكل التلاميذ المختلفة					
7	تقديم التعزيز الايجابي لمن يحسن السلوك و التصرف					
8	تنظيم نشاطات و رحالات و ذلك للتقليل من العنف					
9	تتدخل في حل المشكلات التلاميذ أو بين زملائك فور حدوثها					
10	المشاركة في النشاطات الرياضية مع المؤسسات المجاورة يخفف من السلوكيات العنيفة للتلاميذ					
11	استخدام القوة و الضرب للحد من ظاهرة العنف					
12	إعطاء الحرية التامة لتقبل أراء التلاميذ و اعظاء هيئة التدريس					

أسئلة مفتوحة :

تساهم الإدارة المدرسية في رصد أشكال و مظاهر العنف المدرسي التي يقوم بها التلاميذ , و تعالجها بمختف الاستراتيجيات و هذه الأخيرة تختلف من مؤسسة إلى أخرى .

و أنت كعضو مهم في هذه المؤسسة التربوية و حسب المهنة التي تشغلها في رأييك :

1. هل المؤسسة التي تعمل فيها تعاني من مظاهر العنف المدرسي؟

   -

   -

   -

2. ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها في رصد السلوكيات العنيفة للتلاميذ ؟

   -

3. في نظرك ما هي الاستراتيجيات المناسبة التي تعمل بها مؤسستك في الحد من ظاهرة العنف ؟

   -

   -

   -

4. ما هي سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟

الملحق رقم (2) الاستبيان في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة وهران

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا

تخصص علم النفس المدرسي ماستر 2

الموضوع تعبئة الاستمارة

نظرا لأهمية رأييكم وعمق و تجربتكم ,و تراكم خبراتكم العلمية و العملية في مجال التربية و دوركم في تنشئة و تخرج الأجيال , و من منطلق النصح و المشورة لمل فيه المصلحة و تحقيق المنفعة لخدمة الأهداف التربوية و التعليمية, فانه يسعدني و يشرفني أن اضع بين أيديكم هذه الاستمارة كأداة رئيسة متعلقة بجمع البيانات المتعلقة بدراسة ميدانية للحصول على درجة الماستر في علم النفس التربوي و هي بعنوان: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

وقد تم تصنيف هذه الاستمارة إلى أربعة محاور و يرجى الإجابة منكم على هذه الفقرات بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة ,أمل الإجابة على جميع فقرات الاستمارة بدقة و عناية و إعادتها للباحث في اقرب وقت ممكن , علما أن ما تدلون به ستحظى بالسرية و لن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي .

نشكركم على حسن تعاونكم.....

ضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة لكل عبارة

- نوع المهنة :مدير ( ) مستشار توجيه ( ) مستشار تربوي ( ) مساعد تربوي معلم ( )

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
1	إعلام التلاميذ بضرورة الالتزام ببنود القانون الداخلي للمدرسة			
2	إقامة صندوق خاص بمشاكل التلاميذ و المعلمين			
3	استدعاء أولياء التلاميذ في الحالات المستعصية			
4	تطبيق قرارات القانون الداخلي للمدرسة بشكل حرفي دون النظر إلى بعض الجوانب الحساسة			
5	استعمال قانون منع الضرب باعتباره قد يكون فعالا في حل المشكلات			
6	تحويل التلاميذ ذوي السلوكيات العنيفة إلى المجلس التأديبي و تطبيق العقوبات المناسبة عليهم			
7	توضيح موقف الإسلام من العنف وأضراره على المجتمع			
8	إصدار نشرات التوعية بان العنف مدخل لتراجع القيم الأخلاقية الاجتماعية			
9	الاتصال بخطباء المساجد لاطلاع التلاميذ على نبذ العنف في الدين			
10	استثمار المؤسسات الدينية والثقافية للتوعية من أثار وعواقب العنف في الدين الإسلامي			
11	بعض المواضيع والأحكام عن التسامح يهدف إلى خلق جو من التعاون بين التلاميذ أنفسهم ومع معلميهم			
12	تعزيز لغة الحوار مع التلاميذ			
13	نصح التلاميذ عند ملاحظة تغيرات في سلوكياتهم الغير عادية			
14	إجراء مسابقات البحوث الثقافية حول مخاطر العنف			
15	التحذير من وسائل الإعلام الغير منضبطة التي تؤدي إلى العنف			
16	تنظيم لقاءات أولياء التلاميذ يشرح فيها خطورة العنف			
17	استثمار دور المرشد المدرسي عند الملاحظة لمظاهر العنف			
18	توجيه التلاميذ إلى المرشد المدرسي عند الملاحظة لمظاهر العنف			
19	حث أولياء الأمر على معايشة مشكلات أبنائهم التلاميذ			
20	الاستماع لمشكلات التلاميذ بكل ارتياحية			
21	التنسيق مع أجهزة الأمن لحماية مرافق المدرسة من التخريب			
22	نشر إحداث عنف التلاميذ في وسائل الإعلام لاستخلاص العبرة منها			
23	تقدم نصائح و إرشادات حول أضرار ومخاطر أعمال لاستخلاص العبرة منها			
24	استخدام الوسائل السمعية و البصرية في توعية التلاميذ			
25	توعية التلاميذ من طرف مستشار التوجيه حول أثار و عقوبات ضرب و شتم الزملاء و			

	المعلمين				
26	قيام مستشار التوجيه ببرمجة لقاءات مع ولي أمر من اجل توعية و إعلامه بنتائج ابنه و كذلك عن سلوكياته داخل المدرسة				
27	تقديم محاضرات حول مخاطر العنف و التدخين و الإدمان				
28	تواجه العنف بالعنف				
29	عند حدوث سلوكيات عنيفة بين التلاميذ تعلم الأطراف المعنية (المدير ,مستشار التوجيه مستشار التربية , ولي الأمر ,المعلم)				
30	حاولت فهم سبب العنف عند التلاميذ و ساعدت على حلها				
31	تعديل السلوكيات الغير اللائقة لبعض التلاميذ باستعمال القوة				
32	دمج التلاميذ ذوي السلوكيات العنيفة على المشاركة في النشاط و الحوار				
33	تنظيم اجتماعات مع أولياء التلاميذ والمعلمين بشكل مستمر حول مشاكل التلاميذ المختلفة				
34	تقديم التعزيز الايجابي لمن يحسن السلوك و التصرف				
35	تنظيم نشاطات و رحالات و ذلك للتقليل من العنف				
36	تتدخل في حل المشكلات التلاميذ أو بين زملائك فور حدوثها				

أسئلة مفتوحة :

تساهم الإدارة المدرسية في رصد أشكال و مظاهر العنف المدرسي التي يقوم بها التلاميذ , و تعالجها بمختف الاستراتيجيات و هذه الأخيرة تختلف من مؤسسة إلى أخرى .

و أنت كعضو مهم في هذه المؤسسة التربوية و حسب المهنة التي تشغلها في رأييك :

1.هل المؤسسة التي تعمل فيها تعاني من مظاهر العنف المدرسي?

2.ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها في رصد السلوكيات العنيفة للتلاميذ ?

3.في نظرك ما هي الاستراتيجيات المناسبة التي تعمل بها مؤسستك في الحد من ظاهرة العنف ?

4. ما هي سبل تفعيل دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ؟

ملحق رقم(3) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية و مجتمع البحث ككل

مجتمع العينة	عينة الدراسة الاستطلاعية	عينة الدراسة الأساسية
مديرين	3	4
مستشاري التوجيه	4	4
مستشاري التربية	2	4
مساعد تربوي	2	4
أساتذة	9	12
مشرفين تربويين	9	32
مجموع العينة	30	60

الملحق رقم (4) كشف أسماء المحكمين

الرقم	الأساتذة المحكمين	مكان العمل
1	رريب الله محمد	كلية التربية – جامعة وهران
2	ماحي إبراهيم	كلية التربية – جامعة وهران
3	ياسين	كلية التربية – جامعة وهران
4	بوقصارة	كلية التربية – جامعة وهران
5	الهامل	كلية التربية – جامعة وهران

المحق رقم (5)أسماء المتوسطات التي تمثل مجتمع الدراسة

الرقم	المتوسطات	مديرية
1	منتفخ بلمهل	غليزان
2	الإخوة غرنوط	غليزان
3	بغداد بن عمارة	غليزان
4	16 افريل	غليزان

الجدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية لكل بعد من استراتيجيات الحد من العنف المدرسي

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
kawanine	60	11,00	15,00	13,8000	1,24601
kiam	60	13,00	18,00	16,4500	1,41930
tawiya	60	28,00	42,00	37,4000	2,81762
machakil	60	22,00	33,00	26,7667	2,40315
N valide (listwise)	60				

الجدول (7) يبين المتوسط الحسابي الكلي لإستراتيجية الحد من العنف المدرسي

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Somme	Moyenne	Ecart type
istratijia	60	85,00	103,00	5665,00	94,4167	4,33860
N valide (listwise)	60					